

## الفكر السياسي عند جماعة فدائيي الإسلام آراء نواب صفوي نموذجاً

(دراسة وصفية تحليلية من خلال المصادر الفارسية)

د. أشجان عبد العليم بكري

مُدَرِّس بقسم اللُّغات الشَّرْقِيَّة وآدابها - شعبة اللغة الفارسية وآدابها

### المخلص

تناولت في هذا البحث الفكر السياسي عند جماعة فدائيي الإسلام، ومؤسسها مجتبي مير لوجي (نواب صفوي) مُبْتَدئةً بسيرته منذ ولادته في عام (١٣٠٣هـ ش-١٩٢٤م)، وحتى إتمامه للمراحل الدراسية والتحاقه بالعمل بإحدى شركات البترول، وتأسيسه جماعة فدائيي الإسلام عام (١٣٢٤هـ ش- ١٩٤٥م) وحاولت سرد أهم الأحداث التاريخية خلال تلك الفترة مع عرض أهم المراحل التي مرت بها الجماعة منذ التأسيس وحتى السقوط، وناقشت أهم الأفكار السياسية عند نواب صفوي محللةً آرائه حول بعض المفاهيم مثل الحكومة الإسلامية، وبعد عرض هذه الآراء ومناقشتها، تم إبراز أهم النتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية: فدائيو الإسلام، نواب صفوي، تأمين النفط، اغتيال.

### Abstract

In this research, I dealt with the political thought of the Fada'ian-e Eslam group, and its founder Mojtabi Mir Lohi (Navvab Safavi), beginning with his biography since his birth in the year (1303 AH / 1924 AD), until his completion of the school stages and joining an oil company, and his founding the Fada'ian-e Eslam group in the year (1324 A.H. - 1945 A.D.) and tried to narrate the most important historical events during that period while presenting the most important stages that the group went through from its founding until its fall. Highlight the most important findings.

**Keywords** the Fada'ian-e Eslam- Navvab Safavi- The nationalization of the Iranian oil industry- Assassination.

## منهج البحث:-

نظرا لطبيعة الموضوع سوف أعتمد في الدراسة على المناهج الآتية:-

- ١- المنهج الاستقرائي: سيتم استخدامه لجمع كل ما يتعلق بالموضوع من المصادر والمراجع قديما وحديثا، وكذلك البحوث والمقالات التي نشرت في الشبكة العنكبوتية، وتوثيق المؤتمرات العلمية.
- ٢- المنهج التاريخي: سيتم استخدامه لتوثيق أهم الأحداث التاريخية في حياة نواب صفوي والمراحل التي مرت بها الجماعة.
- ٣- المنهج التحليلي: ويتم استخدامه لتحليل أقوال العلماء والمفكرين، وذكر أدلتهم واستدلالاتهم ومناقشتها في هذا الموضوع، مع بيان الراجح منها ترجيحا مستندا إلى الأدلة والحجج.

## مشكلة البحث:-

ظلت جماعة فدائيي الإسلام عبر تاريخها القصير تبحث عن الإصلاح والتغيير وكان دافعهم الأول والأخير الدفاع عن الإسلام من وجهة نظرهم، والتخلص من أي شخص يمس الإسلام اتصفت الجماعة بالتعصب الشديد وتجربة الحوار والنقاش لم تحدث إلا مع الكاتب أحمد كسروي، تبنا بعدها آلية واحدة هي الاغتيالات، ولذلك فشلت الجماعة في الاستمرارية بسبب فرض مقترحهم (الحكومة الإسلامية) في وقت غير ملائم بالمرّة، وخاصة مع وجود أعداء لهذا التوجه عدو داخلي متمثل في الشاه، وعدو خارجي متمثل في المستعمر الخارجي في الوقت الذي تنامت فيه الأحزاب الليبرالية والعلمانية والقومية، ولذلك انتهت الجماعة قبل بدايتها لأسباب عدة أهمها تناقص أعداد الأعضاء المستمر إما بالسجن أو الاعتقال، أو المطاردة، أو حتى القتل إلى جانب افتقارها إلى هيكل تنظيمي متماسك أو هيكل حزبي.

## أهمية البحث:

### ترجع أهمية هذا البحث:

- ١- لندرة الدراسات الخاصة بجماعات الإسلام السياسي وعلى رأسها فدائيو الإسلام، على الرغم من أنها كانت من أهم الجماعات السياسية والدينية التي أثرت في الواقع السياسي الإيراني في أربعينيات القرن الماضي.
- ٢- دراسة هذه الموضوعات لا شك يفيد الباحثين المهتمين بالفكر الإسلامي غير العربي.

## تساؤلات البحث:-

- ١- من هو نواب صفوي؟ وما هي المراحل التي مرت بها الجماعة في حياته؟
- ٢- ما هي أهم المفاهيم السياسية في فكر نواب صفوي؟

## حدود الدراسة:-

الحد الموضوعي: آراء نواب صفوي وأفكاره.

الحد الزمني: (١٣٠٣ - ١٣٣٤ هـ ش - ١٩٢٤ - ١٩٥٥ م) فترة حياة نواب

صفوي.

## أهداف البحث:-

- ١- التعرف على سيرة مجتبی میر لوهي المعروف بنواب صفوي المؤسس الأول لجماعة فدائيي الإسلام، وأهم المراحل التاريخية من حياته، مع طرح أهم المحطات التي مرت بها جماعة فدائيي الإسلام منذ تأسيسها حتى سقوطها.
- ٢- بيان أهم ملامح الفكر السياسي عند نواب صفوي ومناقشة أهم القضايا في فكره، كالحكومة الإسلامية، وغيرها.

## مقدمة

مع رحيل رضا شاه ونفيه خارج البلاد تهيئت الظروف لظهور أحزاب وتيارات، سياسية، وطنية، دينية، ويسارية اعتمدت أغلبها على المدد الخارجي متمثلاً في روسيا وانجلترا ومنهم من جعل قبلته أمريكا، وقد أدى ذلك إلى ظهور الكتاب العلمانيين إن صح لنا التعبير وعلى رأسهم أحمد كسروي.

وأيضاً ظهرت في إيران حركات وجماعات معارضة سياسية ودينية، ترك بعضها أثراً على الساحة السياسية وساهمت في التطورات الاجتماعية داخل المجتمع الإيراني.

وتمثل دراسة هذه الجماعات ضرورة ملحة وخاصة للباحثين في التاريخ الحديث والمعاصر لإيران فمن خلال دراسة هذه الجماعات يمكن تدارك أخطاء الماضي، وبالتالي يمكن فهم وتحليل الأحداث الجارية فهماً جيداً، والتعامل الأمثل مع شبيهاها بموضوعية، ومن هذه الجماعات جماعة فدائيان اسلام (فدائيو اسلام) وهي جماعة سياسية ودينية معارضة، أسسها شاب يدعى مجتبي ميرلوحى اشتهر بنواب صفوي، ظهرت في أربعينيات القرن الماضي وعرفت كأقوى تنظيم سري في إيران وقيل أنها كانت امتداد لفرقة الحشاشين الى ظهرت في العصر العباسي الثاني، وتبنى مؤسسها نهجاً مسلحاً عن طريق الاغتيالات للشخصيات التي مثلت تهديداً للإسلام ومصالح البلاد أيضاً، ويرجع سبب التسمية إلى رؤيا رآها نواب صفوي (مؤسس الجماعة) في منامه حيث رأى الإمام الحسين، وبیده شارة كُتبت عليها فدائيان ربطها على ذراعه، ولهذا السبب أُطلق هذا الاسم على الجماعة<sup>(١)</sup>. في عام ١٣٢٤ هـ صدر الإعلان الرسمي لتأسيس الجماعة.

(١) فاطمه غلامى مقدم، اندیشه سیاسی فدائیان اسلام، تاریخ پژوهی بهار، ١٣٨٣ شماره ١٨،

وقد لعبت هذه الجماعة دوراً هاماً في تطور الأحداث السياسية في إيران إلى جانب دورها في محاربة الفساد والاستبداد والاستعمار وأعوانه وذلك عن طريق الاغتيالات السياسية وكان للحركة دوراً محورياً في نجاح حركة تأميم النفط الإيراني بل أعتبرت الذراع التنفيذي للحركة إن جاز لنا التعبير. ينقسم البحث إلى مقدمة وثلاثة أقسام: القسم الأول نواب صفوي نشأته وفكره، القسم الثاني: تأسيس جماعة فدائيي الإسلام، القسم الثالث: الأبعاد الفكرية عند نواب صفوي.

### أولاً: نواب صفوي نشأته وفكره:-

#### أ- المولد والنشأة والحياة الدراسية:

ولد مجتبي ميرلوجي المعروف بنواب صفوي عام ١٣٠٣ هـ ش - ١٩٢٤ م في بلدة خاني آباد القريبة من العاصمة طهران في أسرة دينية كان والده من رجال الدين<sup>(٢)</sup>، اضطر إلى خلع عباءة الفقيه، والعمل بمجال المحاماة بعد الإجراءات والقرارات التي اتخذها رضا خان بهلوي<sup>(٣)</sup>، والتي عُرفت باسم التحول الإجباري للمدنية<sup>(٤)</sup>، وساهمت في التضييق عليهم، وفي أثناء تواجده في المحكمة.

(٢) سيد هادي خسرو شاهي، فدائيان اسلام، تاريخ عملکرد، انديشه (خاطرات يا تاريخ بيدايش فدائيان اسلام از شهيد سيد مجتبي نواب صفوي)، تقرير از سيد محمد واحدی، انتشارات اطلاعات، تهران، ١٣٧٥، ص ٣٦.

(٣) ولد رضا خان (رضا شاه) مؤسس الدولة البهلوية في عام ١٨٧٨ م في بلدة "سواد كوه" في محافظة مازندران، توفي والده "عباس قلي خان" وهو في سن الطفولة، فانتقل مع أمه ذات الأصول القوقازية إلى طهران، يعود أصل رضا خان إلى أسرة عسكرية حيث كان والده عباس قلي قد وصل إلى رتبة عقيد، التحق بالجندي في سن الخامسة عشرة، وأخذ يتدرج في المناصب حتى وصل في الحرب العالمية الثانية إلى رتبة مقدم وبعدها عقيد، قام بخلع آخر ملوك الأسرة القاجارية الشاه أحمد شاه قاجار في ١٢ ديسمبر ١٩٢٥ م وأنهى حكم القاجاريين خلفه ابنه محمد رضا بعد أن أجبره غزو بريطاني - سوفيتي مزدوج في ٢٥ أغسطس ١٩٤١ م على التنحي في ١٦ سبتمبر ١٩٤١ م، توفي في ٢٦ يوليو ١٩٤٤ م بجنوب أفريقيا في جوهانسبرغ وحالت الإضطرابات السياسية في إيران دون نقله ودفن جثمانه في إيران، ونظراً لعلاقة المصاهرة التي كانت بين ملكي مصر وإيران فقد تم نقل

وعلى أثر مشادة حدثت بينه وبين وزير العدل آنذاك على أكبر داور أودع في السجن ثلاث سنوات وتوفى داخله<sup>(٥)</sup>.

نشأ نواب صفوي في كنف خاله الذي كان يعمل في مجال القضاء بعد وفاة والده، ولُقّب بنواب صفوي نسبة لعائلة والدته التي يمتد نسبها للسلالة الصفوية<sup>(٦)</sup>،

جثمان رضا بهلوي إلى القاهرة حيث دفن بمسجد الرفاعي في ٢٨ أكتوبر ١٩٤٤م، للمزيد عن حياته، رضا نيازمند، رضاشاه از تولد تا سلطنت، حكايت قلم نوين، تهران، ١٣٨٧ هـ. ش، ص ٣٦، ٧٩، ٧٥٩، محمود شاکر شاکر التاريخ الإسلامي، ج ١٨- إيران وأفغانستان، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٩٥م، ص ٢٦، ٢٧.

<sup>(٤)</sup> اتصف حكم رضا بهلوي بالفردية والتسلط، رغم وجود مبدأ الفصل بين السلطات، كان الشاه يتدخل في كل شؤون الدولة،، وجرّد كلاً من المجلس والسلطين القضائية والتنفيذية من كل أشكال الاستقلالية، لم تكن أجهزة الدولة أو الوزارات تمتلك أية قدرة على اتخاذ القرارات، وانتشر القمع والتعسف وخاصة ضد رجال الدين، كما تم اعتقال رجال الدين الذين حرّضوا الشعب على الاحتجاج على قانون خلع الحجاب وإجبار الرجال على ارتداء الزي الغربي ومن ضمنه القبعة، للمزيد انظر كمال رضوي، بر هم كنش مرجعيت، حكومت وجامعه در دوران مرجعيت آيت الله بروجردی، تاريخ اسلام وايران- دوره جديد بهار ١٣٩٣- شماره ٢١ دانشگاه الزهراء: تهران، ١٣٩٣ هـ-ش، ص ٧٩، ٨٠، ١٣٣، شيرين سماره، شخصيات إيرانية: رضا شاهر و مؤسس البهلوية المهووسة بالغرب، جاده ايران، <https://jadehiran.com/archives/3645>، تاريخ الدخول ١- ٦- ٢٠٢١م.

امال السبكي، إيران بين ثورتين، ١٩٠٦-١٩٧٩م، عالم المعرفة، مصر، ١٩٩٩م، ص ٨٠، ٨١.  
<sup>(٥)</sup> سيد حسين خوش نيت، سيد مجتبی نواب صفوی: اندیشه ها، مبارزات وشهادت او، ناشر مركز اسناد انقلاب اسلامي، اسفند ١٣٨٥ هـ ش، ص ١٤.

ناگفته ها: خاطرات شهيد حاج مهدي عراقي (پاریس- پائيز) ١٣٥٧- ١٩٧٨ به كوشش محمود مقدسي، مسعود دهشور، حميدرضا شيرازي، تهران: خدمات فرهنگي رسا، ١٣٧٠ هـ- ش، ص ١٨.

<sup>(٦)</sup> محمد جواد مهري، شيداي روح الله (سيري در زندگي آيت الله حاج آقا مجتبي حاج آخوند کرمانشاهی) جلد اول، سرانه، کرمانشاه، ١٣٩١ هـ ش، ص ١٦٠.

التحق بمدرسة حكيم نظامي الابتدائية في سن السابعة، ثم أكمل تعليمه الثانوي في المدرسة الصناعية الألمانية ودرس فيها الميكانيكا، وفي نفس الوقت كان يذهب الى مسجد قندي ومدرسة المروى ليتلقى بهما العلوم الدينية<sup>(٧)</sup>.

ساهمت دراسة نواب صفوي الدينية واطلاعه على الأوضاع الاجتماعية السيئة في بلاده في تأجيج حماسه، وكان يجتمع بزملائه من الطلاب، ويتحدث معهم عن الإسلام والتعاليم الدينية، وفي أحد الأيام تحدث أمام الطلاب عن الوضع الثقافي والاجتماعي البائس للمجتمع، ودعاهم لمسيرة إلى البرلمان لإقرار حقوقهم الاجتماعية، وبعد خطابه نزل طلاب المدرسة الصناعية إلى الشوارع، وتوجهوا إلى مدرسة إيرانشهر ومنها إلى أكاديمية الفنون، وبعد إغلاق هذه المدارس توجهوا نحو البرلمان، تدخلت الشرطة وتم فض التظاهرة بالقوة وتم اعتقال الكثير ولاذ نواب صفوي بالفرار<sup>(٨)</sup>.

بعد إنهاء دراسته عمل صفوي في إحدى شركات النفط، وبعد وقت قصير تم نقله إلى شركة عبادان للنفط، وهناك حاول أيضًا تعريف العمال بواجباتهم الدينية والإسلامية من خلال عقد اجتماعات وإلقاء خطب، وذات مرة شاهد حادثة تعرض أحد العمال الإيرانيين للضرب المبرح على يد خبير أجنبي في شركة النفط البريطانية، وبعدها دعا نواب العمال للاحتجاج والانتقام لهذا العامل، وعلى الفور داهم العمال مقر الخبير البريطاني ودمروه، وتدخلت الشرطة، وتم ملاحقة المخربين، وهرب صفوي هذه المرة من عبادان إلى البصرة ثم النجف على متن قارب ليلاً<sup>(٩)</sup>.

ناگفته‌ها: خاطرات شهید حاج مهدی عراقی، ص ١٧، علی دوانی، نهضت روحانیون ایران، ج ١، مرکز اسناد انقلاب اسلامی،،، تهران ص ٤٣٩.

(٧) ناگفته‌ها: خاطرات شهید حاج مهدی عراقی (پاریس- پائیز) ١٣٥٧- ١٩٧٨ بکوشش محمود مقدسی، مسعود دهشور، حمیدرضا شیرازی، تهران: خدمات فرهنگی رسا، ١٣٧٠ هـ ش، ص ٢٥.

(٨) المرجع نفسه، ص ١٨.

(٩) ناگفته‌ها: خاطرات شهید حاج مهدی عراقی، ص ٢٥.

### ب- الهجرة إلى النجف بالعراق:

وبتواجد صفوي في العراق أتيحت له الفرصة لاستكمال دراسته الحوزوية (درسته الدينية) فدرس نواب صفوي الفقه والأصول والتفسير، والعقيدة على يد نخبة من علماء النجف أبرزهم السيد عبد الحسين الأميني (١٣٢٠- ١٣٩٠هـ) (١٩٠٢- ١٩٧١م)، والسيد حسين قمي (١٢٨٢-١٣٦٦هـ)، (١٨٦٥-١٩٤٧م) وغيرهم<sup>(١٠)</sup>.

امضى في النجف مدة ثلاث سنوات، واجتاز مستويات متقدمة من العلوم الدينية الشيعية كما تروي المصادر الفارسية<sup>(١١)</sup>.

### ج- العودة إلى إيران ومواجهة الكاتب أحمد كسروي<sup>(١٢)</sup>:-

أثناء وجود نواب صفوي في النجف، وقعت في يديه كتاب (شيعيگری) الذي ترجم إلى العربية تحت عنوان الشيعة والتشيع أحد مؤلفات أحمد كسروي التي أهان فيها الإمام جعفر الصادق والإمام المهدي عند الشيعة<sup>(١٣)</sup>.

(١٠) المرجع نفسه، ص ٢٥.

سيد حسين خوش نيت، سيدمجتبی نواب صفوی: اندیشه ها، مبارزات وشهادت او ناشر مركز اسناد انقلاب اسلامي اسفند ١٣٨٥، ص ١٦.

(١١) مهدي حسيني، خاطرات محمد مهدي عبد خدایي: مروری بر تاریخچه فدائیان اسلام، نشر، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٧٩هـ. ش داود- داوود امینی، اندیشه وعملکرد فدائیان اسلام انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي، طهران، ١٣٨٠هـ. ش.، ص ٥٥.

(١٢) ولد أحمد مير قاسم المعروف بأحمد كسروي ١٢٦٩ هـ، حكم آباد الواقعة في تبريز عاصمة أذربيجان، أحد أقاليم إيران، في عائلة دينية، ودرس العلوم الدينية في مدرسة الطالبية. تعلم علوم جديدة في مدرسة "ميموريال" الأمريكية وأصبح فيما بعد مدرساً في تلك المدرسة وعمل أستاذاً في جامعة طهران، وتولى عدة مناصب قضائية، وتولى مرات رئاسة بعض المحاكم في المدن الإيرانية، حتى أصبح في طهران أحد كبار مفتشي وزارة العدل الأربعة، ثم تولى منصب الادعاء العام في طهران، وكان يشغل محرراً لجريدة برجم الإيرانية، وكان يجيد اللغة العربية، والتركية. والإنجليزية، والأرمنية، والفارسية، والفارسية القديمة اشتهر كسراي بأرائه وأعماله المثيرة للجدل في مختلف القضايا- من أشهر شيعيكيروي، التشيع والشيعة). (أبين) بمعنى دستور أو دين.، (بهائيكري). في الثاني من شهر اردبيهشت حاول نواب صفوي اغتياله، وفي العشرين من شهر اسفند من نفس العام اغتاله داخل قاعة المحكمة. للمزيد عن حياته انظر: شيعي گيري، احمد كسروي، به كوشش وويرا ستاري- محمد اميني، شركت كتاب، امريكا، ١٣٩٠هـ ش ٢٠١١م، ص ٣٣٤: ٤٥٥.



كما دعا إلى حرق بعض الكتب التي امتلأت بالكذب، والروايات المغلوطة<sup>(١٤)</sup>.

(١٣) اثار مقالات احمد كسروي جدلاً كبيراً في المجتمع الشيعي داخل إيران وخارجها فقد كانت بمثابة كسر الصنم ففي كتابه شيعي غيري (الشيعية والتشيع) يرى أن الشيعة قد انحرفوا بالغلو في حب الإمام علي، وبذلك تحول من جهاد سياسي إلى عقائد مفرطة في الكذب، كما أبطل المذهب الشيعي من أساسه فقد تعرض بشكل مباشر لأصول المذهب وانتقدها فعلى سبيل المثال قضية الإمامة التي تعد من أصول المذهب عند الشيعة فقد ذكر بطلانها من الأساس فلو كانت القضية تمثل هذه الأهمية لوردت نصاً في القرآن الكريم، كما انتقد القول برده بعض الصحابة وسبهم واعتبر هذا درب من النفاق، أما مسألة التقية فهي لا محالة أشد أنواع الكذب والنفاق، انتقد مراسم عاشواء وطقوس كربلاء التي تمتلئ بالأعمال التي تؤذي الجسد وهي من البدع التي اخترعها الشيعة عبر العصور، كما أنكر قصص كثيرة بالأدلة يرددها الشيعة مثل قضية خلاف عمر بن الخطاب رض والسيدة فاطمه رض فقد ذهب الشيعة إلى ضرب عمر بن الخطاب لها وإجهاضها طفلاً أسمنه محسن وهو قمة الكذب والافتراء والبهتان ولا يوجد دليل على هذه الادعاءات، فيما يتعلق بمسألة العصمة فقد أسقطها عن الأئمة فلا عصمة لإمام عنده.

وفيما يتعلق بعقيدة المهدي فالفكرة باطلة من الأساس كما أوضح فالإمام الحسن العسكري لم ينبج من الأساس فقد عاش في سامراء وسط الناس لم يشهد أحد إنجابه، وفرضاً أنه أنجب فكيف لطفل يبلغ من العمر خمس سنوات يختفي في سرداب ويعيش هذا الوقت الطويل ولم يخرج حتى الآن وان كان اختفائه بسبب الخوف من بطش الحكام فلماذا لم يخرج في العهود التي حكم فيها باسم التشيع كعصر آل بويه، أو العصر الصفوي الذي عُرف بالعصر الذهبي للتشيع، لكنه اختصر القضية في المنفعة التي بدأت بأخذ الأموال باسم الإمام واستمرت حتى عصرنا الحالي باسم الخمس فاستمرار هذه الخرافة ما هي إلا ذريعة لاستمرار أخذ الأموال.

لكن يؤخذ عليه انكار بعض المسلمات مثل الاستشفاء بالقرآن الكريم والأدعية موقفه من بعض قصص القآن واعتباره من المتشابه خاصة ما خالف العقل والعلم على حد ذكره

إلى جانب انتقاده مسألة الميراث فقد دعا إلى توزيع الميراث بالتساوي بين الذكر والأنثى. للمزيد: شيعي غيري، احمد كسروي، به كوشش وويرا ستارى- محمد امينى، انظر الصفحات: ص ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ١٠٧، ص ١٢٨ : ١٣٠، ص ١٣١، ١٣٩ : ١٤٥، ص ١٥٣.

(١٤) ناگفتهها، خاطرات شهيد حاج مهدي عراقى، ص ٢١.

عرض نواب الكتب على عالمين من النجف وسألهما عن رأيهما في الكتاب فغضبا غضبا شديداً لكنهما أوصياه بالاستمرار في دراسة وترك هذا الأمر لأشخاص آخرين<sup>(١٥)</sup>.

وذات يوم، اجتمع بعض العلماء في منزل آية الله السيد الأمين وتحدثوا عن كسروي، وحكموا عليه بالردة بسبب مؤلفاته التي أساءت بشكل صريح للمذهب الشيعي وأئمة وعلمائه، وبعد سماعه هذا النقاش والحوار قرر ترك الدراسة في النجف والعودة إلى إيران<sup>(١٦)</sup>.

وتفيد رواية أخرى أن نواب صفوي تلقى فتوى بشأن مقتل كسروي من آية الله السيد محمد تقي الخوانساري<sup>(١٧)</sup>، وأن الشيخ محمد السيد الطهراني أعده للعودة إلى طهران واغتيال كسروي<sup>(١٨)</sup>.

على أية حال لم يتراجع نواب صفوي عن قرار العودة، وقد ساعده أحد علماء النجف في توفير نفقات السفر<sup>(١٩)</sup>.

عندما وصل نواب صفوي إلى طهران، اقترح عليه آية الله السيد محمود طالقاني التحدث إلى كسروي ومناظرته قبل اتخاذ أي إجراء ضده، وبالفعل ذهب نواب صفوي إليه وناقشه عدة أيام<sup>(٢٠)</sup>، ونصحه بالتراجع عن هذا المسلك وإلا فليتنظر مصير مؤلم وليستعد لتنفيذ الأمر الإلهي على حد قوله كما ورد في

(١٥) المرجع نفسه. ص ٢١-٢٢.

(١٦) على دواني، مفاخر اسلام، ج ١٣، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٦ هـ ش، ص ٥٢٦.

(١٧) على داوودي، نهضت روحانيون اسلام، ص ١٩٦.

(١٨) احمد گل محبي، جمعيت فدائيان اسلام به روايت اسناد، ج ١، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ص ٣٢.

(١٩) خاطرات شهيد سيد محمد واحدي، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨١، ص ٢٥.

(٢٠) روح الله حسينيان، نقش فدائيان اسلام در تاريخ معاصر ايران، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٤ هـ ش، ص ١٧.

النص الفارسي مرت أيام قليلة على هذا النحو، لكن النتيجة أنهم لن يصلوا إلى أي شيء وعندما رأى نواب صفوي التجاهل التام من قبل كسروي، غادر المكان وهدده بالأغتيال إذا لم يتراجع عن آرائه وأفكاره<sup>(٢١)</sup>.

وعليه أحضر نواب صفوي سيفاً وانتظر كسروي أمام منزله مدة ثلاثة أيام لم يخرج فيها كسروي بسبب مرضه ولحسن حظه، بعدها استطاع نواب صفوي الحصول على مبلغ ثلاثمائة تومان من أحد الأشخاص ويدعى محمد حسن الطالقاني إمام مسجد ظهير الإسلام<sup>(٢٢)</sup>، اشترى مسدساً وترصد كسروي في إحدى مفارق الطرق وأطلق عليه الرصاص لكن الرصاصة لم تقتله وعندما رأى نواب صفوي ذلك أنهال عليه بالضرب على رأسه بمنتهى الوحشية حتى خلصه الناس من يده، وقُبض على نواب صفوي<sup>(٢٣)</sup>.

لم يمكث صفوي في السجن سوى شهرين فقط نتيجة الضغوط التي مارسها رجال الدين في إيران والعراق حيث تقدموا بطلبات لإطلاق سراحه مقابل كفالة مالية دفعها رجل من تجار البازار يدعى السيد اسكويبي<sup>(٢٤)</sup>.

### ثانياً: تأسيس جماعة فدائيو الإسلام واغتيال كسروي:-

وبعد خروجه من السجن قرر نواب صفوي تأسيس جماعة فدائيي الإسلام المسلحة للدفاع عن الإسلام حيث هاجم في البيان التأسيسي للجماعة من يسيئون للإسلام، والمسلمين وتوعدهم بالقصاص<sup>(٢٥)</sup>.

(٢١) احمد گل محيى، جمعيت فدائيان اسلام به روايت اسناد، ج ١، ص ٣٣.

(٢٢) سيد حسين خوش نيت، سيدمجتبي نواب صفوي: اندیشه ها، مبارزات وشهادت او، ص ١٩.

(٢٣) سيد حسين خوش نيت، سيدمجتبي نواب صفوي: اندیشه ها، مبارزات وشهادت او، ص ١٩.

(٢٤) داوود اميني، جمعيت فدائيان اسلام ونقش آن ها در تحولات سياسى اجتماعى ايران، تهران،

مركز اسناد انقلاب اسلامي، ص ٦٧.

(25) Sohrab Behdad, 'slamic Utopia in Pre-Revolutionary Iran: Navvab Safavi and the Fada'ian-e Eslam', Published By: Taylor & Francis, Lt(Jan., 1997, p 55- 56.

وخاصة أن محاولة اغتيال كسروي باءت بالفشل، وفي الوقت نفسه لم يتراجع كسروي عن آرائه وظل مصمماً عليها، وكانت أبرز أهداف الجماعة كما أعلنها نواب صفوي هي، مواجهة كسروي فهو الهدف الأساسي والمباشر<sup>(٢٦)</sup>، إلى جانب مواجهة كافة أشكال العداء للدين فالمناظرات الفكرية لم تؤت ثمارها على حد رأيه، ولذلك يجب تشكيل جماعة مسلحة لمواجهة هذه الأشكال من الانحراف الديني على حد اعتقاده<sup>(٢٧)</sup>.

بالإضافة لأهداف عامة أبرزها محاربة الانحرافات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاربة الخمر، وسفور المرأة، كما دعت لمحاربة الاستعمار بكل أشكاله، ودعت إلى الوحدة الإسلامية ومناصرة القضية الفلسطينية<sup>(٢٨)</sup>. خرج الإعلان بألفاظ حادة حملت كل أشكال التهديد لكل الخارجين، وأعداء الدين، كما شمل التهديد البلاط الشاهنشاهي نفسه، بعد ذلك تصاعدت المظاهرات ضد كسروي وخاصة تجار البازار وأُضطر كسروي للمثول أمام المحكمة في حراسة مشددة حيث رفض المثول أمامها عدة مرات سابقاً بحجة عدم تأمينها، لكن هذه المرة كان في حراسة خمسين جندياً وضابطاً وعدد من أتباعه<sup>(٢٩)</sup>.

انتهز سيد حسين إمامي أحد أعضاء الجماعة فرصة تواجد كسروي في المحكمة، واستطاع خداع الحراس بارتدائه ملابس عسكرية والدخول للمحكمة، وعلى الفور أطلق النار على كسروي، وأرداه قتيلاً هذه المرة، وبعدها نُقل القاتل للمشفى لإصابته في يده، كما هرب نواب صفوي إلى مشهد بعد التأكد من نبأ مقتل كسروي، واختبأ بمنزل حجة الاسلام شيخ غلامحسين تيريزي<sup>(٣٠)</sup>.

(٢٦) داود اميني، انديشه وعملکرد فدائیان اسلام، ص ٥٥، ٥٦.

(٢٧) سيد هادي خسرو شاهي، فدائیان اسلام، تاريخ عملکرد، انديشه، ص ٥١.

(٢٨) محمد جواد مهري، شيداي روح الله (سبيري) در زندگي آيت الله حاج آقامجتبي حاج آخوند کرمانشاهي) جلد اول، ١٣٩٢ هـ ش، ص ١٦٠.

(٢٩) سيد هادي خسرو شاهي، فدائیان اسلام، تاريخ عملکرد، انديشه، ص ٥١.

(٣٠) سيد حسين خوش نيت، سيدمجتبي نواب صفوي: انديشه ها، مبارزات وشهادت او، ص ٢٥.

بعد اغتيال كسروي انتشرت البهجة والفرحة في الشوارع، وخرجت تظاهرات في أماكن متفرقة، وحمل المتظاهرون لافتات تحمل عنوان (اليوم أضيف عيداً إلى أعياد المسلمين)، ومنعت هذه التظاهرات مؤيدي كسروي من الخروج للتنديد بقتله واكتفوا بعبارات الشجب وأعلنوا الحداد وطالبوا بمعاينة القاتل<sup>(٣١)</sup>.

استمر حبس المتهم بقتل كسروي ولم يحرك علماء الدين في إيران ساكناً، ولم يبقوا بجانبه، على عكس علماء النجف فقد كان الموضوع يؤرقهم ولذلك استغلوا مجيء وفد إيراني رفيع المستوى لتقديم واجب العزاء في وفاة السيد أبو الحسن الأصفهانى، فأعلنوا عن استيائهم لاستمرار حبس المتهمين بقتل كسروي حيث شبهوا عمله بمن قام بأداء فريضة<sup>(٣٢)</sup>.

وبعد أيام قليلة من عودة الوفد الإيراني من النجف تم الإفراج عن المتهمين في قضية اغتيال كسروي، وبعدها استطاع نواب صفوي العودة إلى تهران فلم يعد مطلوباً أمنياً<sup>(٣٣)</sup>.

يمكن القول بأن مواجهة كسروي من قبل نواب صفوي وجماعته كانت إيذاناً ببدء حركة سياسية معارضة تحمل الطابع الديني اختلفت عن سابقتها بسبب نهجها المسلح.

كان نواب صفوي خطيباً موهوباً، يجذب الجماهير بكلماته وأفكاره، واصل أعضاء الجماعة أنشطتهم الثقافية والدعوية وصمموا علماً خاصاً بهم تكون من اللون الأخضر والأبيض تتوسطه عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى ولي الله<sup>(٣٤)</sup>، وبدأ أعضاء الجماعة وعلى رأسهم نواب صفوي في توجيه الجماهير ضد

(٣١) داوود اميني، جمعيت فدائيان اسلام ونقش آن در تحولات سياسي- اجتماعي ايران، ص ١٣٠.

(٣٢) سيد محمد حسين منظور الاجداد، فدائيان اسلام، مجله گفتگو، شماره ٢٩، چاپ فرحى، پاييز، ١٣٧٩ هـ ش، ص ١٩٦.

داوود اميني، جمعيت فدائيان اسلام ونقش آن در تحولات سياسي- اجتماعي ايران، ص ١٣١.

(٣٣) سيد محمد حسين منظور الاجداد، فدائيان اسلام، ص ١٩٨.

(٣٤) انضم للجماعة عدد من الشباب معظمهم كان ينتمى للحوزة العلمية منهم:-

١- عبد الحسين واحدى ولد في كرمنشاه عام ١٣٠٨ هـ ش تلقى تعليمه الابتدائى فى بلدته ثم توجه إلى قم لاكمال تعليمه الدينى، أصبح الرجل الثانى للجماعة بعد اغتيال كسروي. شيداي، ص ١٦٥.

حكومة الشاه، تلقت الجماعة دعماً من جهات عدة أبرزها الشارع الإيراني الذي توسم فيهم الخير، كما حظيت الجماعة بتأييد من الحركة الوطنية ويمكن القول بأن حركة فدائيي الإسلام قدمت لهم أكثر مما أخذت فقد ساهمت بشكل كبير في إنجاح حركة تأميم النفط الإيراني، أما الدعم الحقيقي فقد تلقته الجماعة من بعض القبائل الموجودة في منطقة كرمانشاه وتوابعها<sup>(٣٥)</sup> إذ قدموا لهم الدعم المادي والسلاح والذخيرة التي احتاجوا إليها<sup>(٣٦)</sup>.

#### ١- فدائيو الإسلام والقضية الفلسطينية:-

انتشرت موجات من الغضب داخل المجتمعات الإسلامية ضد إسرائيل بعد الإعلان عن وجود الكيان الصهيوني داخل فلسطين عام (١٣٢٧ هـ ش- ١٩٤٨ م)، وخرجت مظاهرات حاشدة في جميع أنحاء الدول الإسلامية والعربية، للضغط على حكوماتهم لإرسالهم لمحاربة إسرائيل، وفي إيران لم تظهر حكومة الشاه أي حساسية تجاه هذه القضية، لكن ردة الفعل جاءت من قبل جماعة فدائيي الإسلام وآية الله كاشاني، فقد تجمع كبير في مسجد سلطاني في طهران (بعد ستة أيام فقط من تشكيل الحكومة الإسرائيلية) لدعم الفلسطينيين المسلمين ضد الاحتلال الصهيوني<sup>(٣٧)</sup>.

في اليوم التالي امتلأت الأماكن المخصصة لتسجيل أسماء المتطوعين لإرسالها إلى فلسطين حيث أعلنوا استعدادهم لمحاربة إسرائيل، وتم تسجيل ما يقرب من خمسة آلاف شخص، وأصدرت الجماعة بياناً تضمن التأكيد على نصره

---

٢- محمد واحدی ولد ١٣١٣ هـ ش وهو الاخ الأصغر لعبد الحسين واحدى انظر شيداي، ص ١٦٦  
(٣٥) يرجع هذا الدعم لانتماء اثنين من أعضاء الجماعة لهذه القبائل وهما السيد عبد الحسين واحدى، والسيد محمد واحدی.

للمزيد انظر: محمد جواد مهري، شيداي روح الله (سيري در زندگي آيت الله حاج آقامجتبي حاج آخوند كرمانشاهي) جلد اول، ص ١٦٦.

(٣٦) محمد جواد مهري، شيداي روح الله (سيري در زندگي آيت الله حاج آقامجتبي حاج آخوند كرمانشاهي) جلد اول، ص ١٦٦.

(٣٧) داوود اميني، جمعيت فدائيان اسلام ونقش آن در تحولات سياسي- اجتماعي ايران، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨١ هـ ش، ص ١٤٢.

الفكر السياسي عند جماعة فدائيي الإسلام آراء نواب صفوي نموذجاً (دراسة وصفية تحليلية من خلال المصادر الفارسية) د. أشجان عبد العليم بكري

مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

الفلسطينيين والإعلان عن عدد المتطوعين، وأيضاً طلبوا من الحكومة السماح لهم بالسفر إلى فلسطين على وجه السرعة<sup>(٣٨)</sup>.

وبعد الإعلان ضغط نواب صفوي على الحكومة للسماح للمتطوعين بالمغادرة، والتقى نواب برئيس الوزراء آنذاك إبراهيم الحكيمي (١٨٧١-١٩٥٩م) وأكد على جدية السفر لدى المتطوعين، لكن حكيمي لم يعطه إجابة واضحة في هذا الاجتماع، وأرجأ الموافقة إلى الأيام المقبلة في النهاية لم تمثل الحكومة لمطالبهم<sup>(٣٩)</sup>.

## ٢- فدائيوا الإسلام وقضية تأمين النفط<sup>(٤٠)</sup>:-

<sup>(٣٨)</sup> نجف لك زليي، ومنصور ميراحمدي، زمينه هاي انقلاب اسلامي ايران، مؤسسه فرهنگي انتشارات ائمه ١٣٧٧هـ ش، ص ١٢٢

<sup>(٣٩)</sup> داوود اميني، جمعيت فدائيان اسلام ونقش آن در تحولات سياسي- اجتماعي ايران، ص ١٤٠.  
<sup>(٤٠)</sup> حركة تأمين صناعة النفط الإيرانية هي حركة تزعمها الدكتور محمد مصدق من أجل تأمين صناعة النفط الإيرانية التي كانت تسيطر عليها بريطانيا منذ عام ١٩١٣م من خلال شركة النفط الأنجلو إيرانية، منذ، وفي عام ١٩٥٠م أصبح رئيساً للوزراء، وفي ١٥ مارس ١٩٥١م صدر قرار تأمين صناعة النفط الإيرانية، وعقب صدور القرار أعربت الحكومة البريطانية عن استياءها من القرار وأرسلت برسالة إلى الحكومة الإيرانية مفادها أن حكومة بريطانيا لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء ما يهدد مصالحها وأنها على استعداد للتفاوض من أجل التوصل لاتفاق بهذا الشأن وللأسف فشلت المفاوضات ونفذت بريطانيا تهديدها وبدأت بفرض مقاطعة تجارية على إيران، وتدهورت الأحوال الاقتصادية وأصبحت البلاد على حافة الإفلاس، وبدأ الشاه من جانبه وبمساعدة الحكومة البريطانية وأمريكا بالتخطيط لإسقاط حكومة مصدق، وبالفعل تمت الإطاحة بحكومته، وإزاحته عن منصبه في انقلاب عليه تم في يوم ١٩ أغسطس عام ١٩٥٣م بعد إجراء استفتاء مزور لحل البرلمان حينما طلبت المخابرات البريطانية مساعدة السي أي إيه في تنفيذ الانقلاب وتم حينذاك اختيار القائد العسكري الإيراني الجنرال فضل الله زاهدي ليخلف مصدق وبذلك أسقطت الحكومة وشجن مصدق ثلاث سنوات ثم أطلق سراحه، إلا أنه استمر رهن الإقامة الجبرية بقرية أحمد آباد حتى وفاته المنية عام ١٩٦٧م.

للمزيد: أ- قباد فخيي، سي سال نفت ايران: از ملي شدن تا انقلاب اسلامي ناشر: مهرايش، ١٣٨٧هـ ش، ايران، ص ١٢٩: ١٣٠، ١٣٤.

ب- بايگاه اطلاع رساني دكتور مصدق، زندگينامه، تاريخ ورود، ٢٠٢٢/٥/٥م، روي اين لينك (<http://www.mossadegh.com/index>)

كانت أهم إنجازات جماعة فدائيي الإسلام فيما يتعلق بقضية تأمين النفط هي مساعدة مصدق<sup>(٤١)</sup> في الوصول للسلطة ومن ثم تأمين النفط عن طريق خطوات اتبعتها الجماعة بدأتها بالتصدي لعبد الحسين هجير<sup>(٤٢)</sup> وحكومته، واغتيال الجنرال رزم آرا<sup>(٤٣)</sup> الذي كان العقبة الرئيسية في منع التصويت على مشروع قرار

ج- روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية (١٩٤١- ١٩٧٣م) دراسة في السياسة الخارجية للدول السائرة صوب التحديث، ترجمة على حسين فياض، عبد المجيد حميد جودي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ١٩٨٤م، ص ٢٧٢.

(٤١) محمد مصدق (١٨٨٢- ١٩٦٧م) كان برلمانياً إيرانياً بارزاً، وزعيم حركة تأمين صناعة النفط الإيراني، ولد في طهران العاصمة، عمل والده في منصب رفيع في فترة حكم ناصر الدين شاه، وتنتمي والدته للأسرة القاجارية الحاكمة آنذاك، سافر إلى فرنسا ودرس في كلية العلوم السياسية، وبعدها سافر لسويسرا وحصل من هناك على شهادة الدكتوراه في الحقوق، وكان أول إيراني يحصل على الدكتوراه في هذا التخصص، شغل مصدق عدة مناصب، منها وزيراً للعدل. ثم تولى منصب وزير المالية ووزير الخارجية ورئيس الوزراء في الفترة من ١٩٢٠ وحتى ١٩٢٣م، تولى مصدق رئاسة وزراء إيران عام ١٩٥٠م حتى عام ١٩٥٣م، كانت أشهر مشاريعه الإصلاحية: الضمان الاجتماعي، وتنظيم الإيجارات واستصلاح الأراضي، حركة تأمين صناعة النفط الإيرانية توفي عام ١٩٦٧م. انظر: پایگاه اطلاع رسانی دکتر مصدق، زندگینامه، تاریخ ورود، ٢٠٢٢/٥/٥م، روي اين لينك

(<http://www.mossadegh.com/index>)

(٤٢) عبد الحسين هجير (١٩٠٢- ١٩٤٩م) سياسي إيراني كان في ظاهره يبدي انتماء للإسلاميين لكن الاسلايين اتهموه بالعمالة لبريطانيا، عُين وزيراً للبلاط الملكي تولى رئاسة الوزراء بعد أن أخذ موافقة ومباركة من المرجعية الدينية في قم، وأظهر في البداية وجهًا اسلامياً تمثل في إلغاء بعض القوانين العلمانية التي أصدرها الشاه رضا بهلوي، كان صاحب الفضل في الإفراج عن سيد حسين إمامي الذي أُتهم باغتيال كسروي، ولكن كان جزاءه جزءاً سنمار حيث كافئه إمامي باطلاق النار عليه وأرداه قتيلاً في طهران عام ١٩٤٩م. انظر: مهدي بامداد، شرح حال رجال ايران در قرون ١٢ و ١٣ و ١٤ هجري، جلد دوم، انتشارات زوار، ١٣٧١ هـ ش، ص ٢٥٨: ٢٦٠.

(٤٣) ولد رزم آرا عام ١٩٠١م، تولى رئاسة أركان الجيش في ١٣٢٥ هـ ش- ١٩٤٦م، وأحكم سيطرته عليه وأخمد العديد من الفتن، وصار أبرز الوجوه العسكرية قيل أنه تورط في محاولة اغتيال



الفكر السياسي عند جماعة فدائيي الإسلام آراء نواب صفوي نموذجاً (دراسة وصفية تحليلية من خلال المصادر الفارسية) د. أشجان عبد العليم بكري

مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

التأميم داخل البرلمان، وقال حينها جملته المشهورة: (إيران ليس لديها القدرة على تصنيع أنابيب النفط، فكيف لها أن تدير صناعتها النفطية)<sup>(٤٤)</sup>. ومن هنا فكرت الجماعة وبدعم كامل ممن الجبهة الوطنية في التخلص من رزم آرا وصارت الأحداث على هذا النحو.

#### أ- معارضة حكومة عبد الحسين هجير واغتياله:-

في منتصف عام ١٣٢٧ هـ ش - ١٩٤٨ م، منح البرلمان الثقة لعبد الحسين هجير لرئاسة الوزراء، ولكونه متهماً بالعمالة لبريطانيا، وكان على اتصال بالسفارة البريطانية لذلك، وبعد ساعات قليلة من التصويت، ومنحه ثقة البرلمان نظم نواب صفوي، وأعضاء الجماعة تظاهرة كبيرة، وتم تفريقهم من قبل الشرطة<sup>(٤٥)</sup>.

حدثت مصادمات مع الأهالي جرح على أثرها ستة وعشرون شخصاً، وقد أدت هذه المظاهرات للمرة الأولى إلى إغلاق البازار مدة ثلاثة أيام، كما تجمع عدد من المتظاهرين أمام مسجد سلطاني وطالبوا بإقالة هجير استمرت المظاهرات، واتسع نطاقها وانضم إليها الآلاف من الطلبة ورجال الدين وحدث صدام بين أفراد الجيش والمتظاهرين بالقرب من مدرسة سبهسالار، وأهان الجنود الطلبة حاملي كتاب الله مما جعل البروجردى يصدر بياناً يعرب فيه عن غضبه الشديد لهذه الفعلة، كما أعرب عن دعمه الكامل لجهاد الكاشاني ضد حكومة

---

الشاه في جامعة طهران ١٩٤٥ م، لكن تمت تبرأته، ولو نجحت تلك المحاولة لأصبح ملكاً للبلاد بلا منازع للمزيد: أ- حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطنة پهلوی، جستارهای از تاریخ معاصر ایران وخاطرات ارتشبد سابق، انتشارات اطلاعات، تهران، ١٣٧٨ هـ ش، ص ١٦٥: ١٦٧.  
ب- طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في إيران (١٩٤١ - ١٩٥١ م) بغداد، ٢٠٠٢ م، ص ٢٦١.

(٤٤) (إيراني لياقت لولهنگ ساختن را ندارد، چگونه می‌خواهد صنایع نفت خود را اداره کند؟)

(نواب صفوی، سید مجتبی، فدائیان اسلام: تاریخ، عملکرد، اندیشه، ص ١٠٦.)

(٤٥) سعود بهنود، از سید ضیاء تا بختیار، چاپ نورتکس، ١٣٧٤ هـ ش، ص ٢٩٣.

هجير<sup>(٤٦)</sup>، خلال تلك المظاهرات تم إلقاء القبض على عدد من الشخصيات البارزة من بينها نواب صفوي وبُذلت جهود كبيرة لإطلاق سراحه، واضطرت الحكومة لإطلاق سراحه وقدم هجير ووزرائه استقالتهم، وصدر مرسوم بتعيين محمد سعيد (١٨٨١-١٩٧٣م) رئيساً للوزراء<sup>(٤٧)</sup>.

في ١٩ اسفند ١٣٢٧هـ ش-١٩٤٨م أصدر البلاط الملكي قراراً بتشكيل المجلس التأسيسي، وأمر بقمع أى تحرك ضد قرارات تغيير بعض بنود الدستور من أهمها: تكليف الملك بالقيادة العليا لقوات الجيش، تشكيل مجلس الشيوخ، وإسناد صلاحيات حل مجلس الشيوخ والبرلمان للشاه كان من المفترض أيضاً إلغاء المادة الخاصة بالمذهب الجعفري كونه المذهب الرسمي للبلاد<sup>(٤٨)</sup>.

بعد إجراء انتخابات الجمعية التأسيسية، أمر الشاه بإجراء انتخابات الدورة السادسة عشرة للجمعية الوطنية وبدأت الأحزاب في العمل خلال هذه الأيام، كان آية الله كاشاني منفيّاً في لبنان عرض على نواب صفوي الترشح في الانتخابات وافق في أول الأمر وبعدها رفض، وأجريت الانتخابات، وتم تزوير نتائجها في هذه الفترة كان هجير قد عاد لعمله وزيراً للبلاط في حكومة محمد سعيد، وكان المسئول الأول عن التزوير، ولذلك قررت الجماعة اغتياله وأسندت هذه المهمة لسيد حسين امامي وتم اغتياله أثناء تقديم واجب العزاء في مسجد سبهسالار في ١٣ آبان ١٣٢٨هـ ش ١٩٤٩م، وعقب الإعلان عن اغتياله أُلغيت نتائج انتخابات الدورة السادسة عشرة، وعليه استطاع ممثلو الجبهة الوطنية الفوز في انتخابات الدورة الجديدة، وحصلوا على عدة مقاعد<sup>(٤٩)</sup>.

<sup>(٤٦)</sup> داوود اميني، جمعيت فدائيان اسلام ونقش آن در تحولات سياسي- اجتماعي ايران، ص١٦٨.

<sup>(٤٧)</sup> المرجع نفسه، ص ١٧٠.

<sup>(٤٨)</sup> جمعی از پژوهشگران حوزه علمیه قم، گلشن ابرار، قم، نشر معروف، ١٣٧٩، ج ٢، ص٦٤٩.

<sup>(٤٩)</sup> روح الله .حسينيان، نقش فدائيان اسلام در تاريخ معاصر ايران، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٤هـ ش، ص ٣٠.

بيدي لا بيد عمرو استطاعت الجماعة تغيير الخارطة السياسية ومكنت  
أعضاء الجبهة الوطنية من دخول البرلمان زد على ذلك تراجع الشاه في تغيير  
المادة الخاصة بالمذهب الجعفري.

#### ب- اغتيال الجنرال رزم آرا:-

في يونيو ١٣٢٩هـ - ش - ١٩٥٠م استقال علي منصور رئيس وزراء إيران  
دون أي مقدمات وأصبح رزم آرا رئيساً للوزراء بموافقة ومباركة كلاً من إنجلترا  
 وأمريكا<sup>(٥٠)</sup>.

كان رزم آرا رجلاً ثرياً مقرباً من الأمريكان، وشكل خطراً على الشاه نفسه  
واستشعر الشاه خطره، عارض رزم آرا تأميم النفط وسعى إلى قمع المعارضة  
السياسية فأصبح عنصراً غير مرغوب فيه، وجاء اغتياله بطلب مع الجبهة  
الوطنية التي تشكلت من النواب المعارضين (الأقلية) في المجلس الوطني، ومنهم  
الدكتور مصدق، حسين فاطمي، ومحمد ناريمان، وشهد الكاشاني ذلك بنفسه وقد  
وعدوا نواب صفوي بتطبيق الشريعة حال إزاحة رزم آرا ومجئ مصدق بدلاً منه،  
وعليه أصدرت الجبهة الوطنية فتوى دينية سياسية إن جاز لنا التعبير بإهدار  
دمه<sup>(٥١)</sup>، باعتباره من المفسدين في الأرض، وأعطته فرصة لتقديم استقالته وإلا

---

داوود اميني، جمعيت فدائيان اسلام ونقش آن در تحولات سياسي - اجتماعي ايران، ص ١٧٠، ص  
١٧١.

= ناگفته ها: خاطرات شهيد حاج مهدي عراقي (پاریس - پائيز) ١٣٥٧ - ١٩٧٨ به كوشش محمود  
مقدس، مسعود دهشور، حميد رضا شيرازي، ص ٣٨.

<sup>(٥٠)</sup> مروري بر زندگي مبارزاتي شهيد حجت الاسلام سيد مجتبي نواب صفوي، مركز بررسى اسناد  
تاريخي، ١٦ بهمن ١٤٠٠ هـ ش، روى اين لينك (<http://historydocuments.ir/>) تاريخ ورود، ٢٤ -  
٧ - ٢٠٢٢ م.

<sup>(٥١)</sup> أ- احمد گل محبی، جمعيت فدائيان اسلام به روايت اسناد، ج ١، مركز اسناد انقلاب  
اسلامی، تهران، ص ٦٣.

سيتم قتله لكنه لم يلق بالاً بالتهديد وواصل أنشطته السياسية دون اكتراث بعد انقضاء المهلة المحددة في ١٦ مارس ١٩٥١م، حوالي الساعة التاسعة صباحاً أبلغ نواب صفوي أن رزمارة سيشارك في اجتماع في مسجد سلطاني لذلك، أمر خليل طهماسبى بالاستعداد لقتل رزمارة، وعندما دخل رزمارة باحة المسجد للمشاركة في الاجتماع أطلق عليه طهماسبى ثلاث رصاصات وأرداه قتيلاً<sup>(٥٢)</sup>.

تعددت التصريحات عقب اغتيال رزم آرا منها تصريح نواب صفوي: (الرجل الذى قتل رزم آرا الخائن هو بطل أدى واجبه)، كما صرح الكاشانى: (الرصاصات التى أردت رزم آرا قتيلاً، كانت رصاصات مباركة مصحوبة بتوفيق من الله)<sup>(٥٣)</sup>.

من المفارقات الغريبة التى حدثت أثناء تشييع جثمان رزم آرا رفض جميع رجال الدين والأئمة الصلاة عليه حتى أن الحكومة حاولت إغراء أحد الأئمة بالأموال لكنه رفض معللاً ذلك بخوفه الشديد من جماعة فدائيي الإسلام التى هددت كل من سيشارك فى الجنازة بالقضاء عليه<sup>(٥٤)</sup>.

هذا الخوف الشديد جعل أحد الحضور فى الجنازة يقول: (هذه الجثة الممزقة داخل النعش هى أسعدنا حظاً وأكثرنا طمأنينة)<sup>(٥٥)</sup>.

أرهب اغتيال رزمارة الهيئة الحاكمة لدرجة أنها أعطت للجبهة الوطنية امتيازات كثيرة واحدة تلو الأخرى حتى هدأ غضب الناس وبعد بأسبوع وافق مجلس الشيوخ

ب- داود امينى، اندیشه وعملکرد فدائیان اسلام، ص ١٩٩.

ج- سيد محمد حسين منظور الاجداد، فدائیان اسلام، ص ٢٠٨.

<sup>(٥٢)</sup> سيد حسين خوش نيت، سيدمجتبی نواب صفوی: اندیشه ها، مبارزات وشهادت او، ص ٨٣.

عباسى، ابراهيم، فدائیان اسلام به روايت تصوير، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامى، ١٣٩٤، ص ١٢٩.

<sup>(٥٣)</sup> محمد حسنين هيكل، إيران فوق بركان، أخبار اليوم، القاهرة، ١٩٥١م، ص ١١.

<sup>(٥٤)</sup> المرجع نفسه، ص ٢٣.

<sup>(٥٥)</sup> المرجع نفسه، ص ٢٣.

على تأميم صناعة النفط ووافق مجلس الشيوخ على هذا القرار رغم أن غالبية وقفت في السابق ضد تأميم صناعة النفط<sup>(٥٦)</sup>.

بعد اغتيال رزمارة، أصبح حسين علاء (١٨٨٢-١٩٦٤م) رئيساً للوزراء، ومن جانبه أعلن صفوي عن غضبه لهذا الاختيار السيء على حد رأيه، وأرسل رسالة للشاه طالب فيها صراحة بفصله كتب في رسالته:

"حسين علاء! إن زعامة الأمة الإسلامية في إيران لا تليق بكم وبأمثالكم أنتم والحكومة الغاصبة، أعلنوا على الفور تحيكم"<sup>(٥٧)</sup>.

أجبر علاء على الاستقالة في مايو ١٣٣٠هـ ش - ١٩٥١م سقطت حكومته بعد شهرين تقريبا من تشكيلها<sup>(٥٨)</sup>.

### ج- تأميم النفط ووصول مصدق للسلطة:-

جمعت مصدق وحركة فدائيوا الإسلام علاقات طيبة قبل تولي مصدق رئاسة الحكومة، وشارك نواب صفوي في الحركة الوطنية لتأميم النفط، وكان من أشد أنصارها وفي سبيل ذلك اغتال رزم آرا وهجير، وغيرهم وكان ذلك سبباً رئيساً في نجاح حركة تأميم النفط.

لكن بعد ذلك زاد تدخلهم في شئون الحكومة، وزادت مطالبهم على سبيل المثال: طلبوا من مصدق إيقاف نشاط مجال الخمر، وأصرروا على طلبهم لكن مصدق كان رجل دولة، ولم يكن رجل دين، فخشي من ازدياد مطالبهم، ورفض طلبهم بشأن إغلاق مجال الخمر، ولم ينفذ مصدق وعوده واعتبر تشكيل حكومة إسلامية في تلك المرحلة درياً من الخيال، وعندما تدخل محمود طالقاني بالوساطة

<sup>(٥٦)</sup> ذبيح، سپهر، ايران در دورهی دکتر مصدق، ترجمه محمد رفيعی مهرآبادی، تهران، نشر عطايی، ١٣٧٠، ص ٥٤.

<sup>(٥٧)</sup> مهدي قيصري، رهبري به نام نواب، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٤ هـ ش، ص ١٢٨.

<sup>(٥٨)</sup> المرجع نفسه، ص ١٢٨.

بين نواب صفوي ومصدق لنزع فتيل الأزمة وسأله عن سبب عدم تنفيذ وعوده أجابه بالحرف: (عليهم تأجيل فكرة الحكومة الإسلامية للحكومات اللاحقة فحكومتى ليست حكومة أبدية)<sup>(٥٩)</sup>.

وسرعان ما انفصل نواب عن الحركة الوطنية لعدم تنفيذ مصدق لوعوده بل حاد عن تنفيذ أحكام الشريعة على حد رأيه، وأرسل برسالة إلى مصدق حذره فيها من عواقب عدم تنفيذه لوعوده وعلى رأسها الالتزام بالشريعة الإسلامية ومبادئها<sup>(٦٠)</sup>، ومن هنا بدأت تتفاقم الخلافات، وسرعان ما انفصل نواب صفوي عن دعم حركة تأميم النفط بعدها وجه صفوي تحذيراً شديداً للجهة إلى مصدق مفاده ينبغي على مصدق ضرورة التحلي عن السلطة ولأن مصدق كان يدرك مدى تهور صفوي ذهب للشاه وأطلععه على التهديدات، وطلب منه نقل مقر رئاسة الوزراء إلى منزله وافق الشاه على طلبه بل وأعطاه مسدساً للدفاع عن نفسه في حالة الطوارئ<sup>(٦١)</sup>.

وبعد حصول مصدق على ثقة البرلمان، اتهم نواب صفوي وجماعته بالتخطيط لاغتياله وتم إلقاء القبض عليه، ومحاكمته وسجنه لسبب تافه على حد ذكر المصادر فكانت التهمة المباشرة تهمة قديمة مضت عليها سنوات وكانت تهمة التحريض بخطب أثارت غضب الجماهير، وتسببت في تكسير، وتحطيم بعض محال الخمر، وقد اشتكى أصحاب المحلات وطلبوا بالتعويض من المحرض وهو نواب صفوي<sup>(٦٢)</sup>.

<sup>(٥٩)</sup> غلام رضا نجاتي جنبش ملي شدن صنعت نفت وكودتاي ٢٨ مرداد، ج ١، انتشارات سهامی، ١٣٧٨ هـ ش ص ٩٠.

<sup>(٦٠)</sup> م-مهدي نظر پور، تاريخ معاصر ايران، جلد دوم- سپاه پاسداران انقلاب اسلامي، نمايندگي ولي فقيه، مركز تحقيقات اسلامي، باييز ١٣٨٠ هـ ش، ص ١٦١.

<sup>(٦١)</sup> سيد حسين خوش نيت، سيد مجتبي نواب صفوي: اندیشه ها، مبارزات وشهادت او، ص ١١٩.

<sup>(٦٢)</sup> سيد حسين خوش نيت، سيد مجتبي نواب صفوي: اندیشه ها، مبارزات وشهادت او، ص ١٢٠.

وأعتقل نواب صفوي وأودع في السجن واعتبر صفوي هذا الاعتقال بمثابة اتفاق بين مصدق والشاه وبعدها تخلى نهائياً عن دعم حركة تأميم النفط، وكان هذا التخلي من الأسباب التي أدت إلى فشلها<sup>(٦٣)</sup>.

### ٣- زيارت نواب صفوي للدول العربية

دُعي نواب إلى مؤتمر إسلامي عُقد في بيت المقدس لمناقشة قضية احتلال الأراضي الفلسطينية من قبل اليهود، فألقى خطابات ثورية باللغة العربية في المؤتمر دعاهم فيها إلى تحرير القدس والثورة ضد الحكومات العميلة للاستعمار. في الجلسة الأولى للمؤتمر الإسلامي، ألقى سيد مجتبي نواب صفوي كلمة باللغة العربية وبحضور شخصيات بارزة وعظيمة في العالم الإسلامي، ودعاهم لنصرة الفلسطينيين المسلمين وطرد الصهاينة. دعا هذه الحماسة والحماسة الدينية سببت دهشة واستغراب الحاضرين<sup>(٦٤)</sup>.

وبعد اجتماع المؤتمر الإسلامي الذي استمر لستة أيام، دعا العاهل الأردني الملك حسين ضيوف المؤتمر الإسلامي لزيارة الأردن، قال في لقاء مع الملك حسين والآن أتوقع منك أن تنهض لعون الإسلام وتحرر أراضي فلسطين المغتصبة من براثن اليهود<sup>(٦٥)</sup>.

بعد اجتماع المؤتمر الإسلامي، توجه نواب إلى لبنان وبعد زيارة لبنان ثم سوريا عاد إلى العراق بعد مرور قرابة شهر على الرحلة<sup>(٦٦)</sup>.

زار نواب صفوي مصر أيضاً، وتزامنت رحلته إلى مصر مع ثورة ٢٣ يوليو، وبعد وصول نواب إلى مصر، تمت دعوته على الفور لإلقاء كلمة في جامعة

(٦٣) سيد مجتبي نواب صفوي، بكوشش سيدهادي خسروشاهي، فدائيان اسلام: تاريخ، عملکرد، اندیشه، ناشر: اطلاعات، ١٣٩٣ هـ ش، نوبت چاپ: ٣، ص ٦٥، ١٧٩.

(٦٤) خوشنیت، حسین، همان، ص ١٨٣.

(٦٥) علی داوئی، نهضت روحانیون ایران، ج ١، مرکز اسناد انقلاب اسلامی،، تهران ١٣٩٤ هـ ش، ص ٤٤٤.

(٦٦) جمعیت فدائیان اسلام ونقش آن ها در تحولات سیاسی اجتماعی ایران، ص ٣١٢-٣١٣.

الأزهر، تحدث نواب صفوي باللغة العربية ودعا إلى تطبيق الشريعة الإسلامية كما دعا إلى تأميم قناة السويس<sup>(٦٧)</sup>.

وصل نواب صفوي أخيراً إلى طهران في ١٤ بهمن ١٣٣٢ هـ ش بعد ابتعاده عن وطنه لمدة شهرين، ولقى ترحيب حار من أتباعه<sup>(٦٨)</sup>.

#### ٤- سقوط جماعة فدائي والإسلام:-

بعد تخلى مصدق عن وعوده انفصل نواب صفوي عن الجبهة الوطنية وعارض حكومة مصدق، التي استعانت بالوجوه القديمة من الوزراء السابقين سعياً منها لإرضاء البلاط والشاه، وعليه أصدر الكاشاني بياناً برأ نفسه من تشكيل هذه الحكومة، وفي رده عليهم أوضح مصدق أنه لم يكن في يوم من الأيام إلى الإسلاميين أو قائداً لهم أو حتى منافساً يحمل توجهاتهم لكنه فقط ناضل ضد الاستعمار، والعملاء وما أراده فقط هو حل قضية تأميم النفط، وليس أرساء المبادئ الإسلامية، ولم يأتى على رأس السلطة لتحقيق طموحاتهم بتشكيل حكومة إسلامية<sup>(٦٩)</sup>.

ومن هنا بدأت الخلاف يتصاعد بين الجماعة ومصدق وحكومته، وبعد سقوطها رحب بعودة الشاه لكن في الوقت نفسه واصل نواب صفوي خط المعارضة، ودعا إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، ومن جانبها نظرت حكومة زاهدى بجدية لمطالب نواب صفوي، وحاولت إغرائه بوظيفة مرموقة بوزارة الثقافة لكنه رفض ومع ذلك لم تعرقل الحكومة أنشطة وفعاليات الجماعة الدعوية، واستمروا في محاولة استقطابه ومن تلك المحاولات إرساله بصفة رسمية لحضور المؤتمر الإسلامي في الأردن في شهر ماہ ١٣٣٢ هـ ش<sup>(٧٠)</sup>.

<sup>(٦٧)</sup> جمعيت فدائیان اسلام ونقش آن ها در تحولات سیاسی اجتماعی ایران، ص ٣١٥.

<sup>(٦٨)</sup> احمد گل محبی، جمعيت فدائیان اسلام به روایت اسناد، ج ١، ص ١٠١.

<sup>(٦٩)</sup> نصر الله شيفته، كتاب زندگینامه و مبارزات سیاسی دکتر محمد مصدق، كوش، تهران، ١٣٧٠ هـ ش، ص ٦٤.

<sup>(٧٠)</sup> سيد حسين خوش نيت، سيدمجتبی نواب صفوی: اندیشه ها، مبارزات وشهادت او، ص ١٨٣



في هذه الفترة حاول نواب صفوي الانخراط في الحياة السياسية فأراد تمثيل أهالي قم في البرلمان بناء على طلب بعض رجال الدين وذلك من أجل الحصول على حصانة والتعبير بحرية عن المبادئ الإسلامية ونشرها من خلال منبر كالبرلمان<sup>(٧١)</sup>، لكنه تعرض للانتقاد من قبل أعضاء الجماعة وانسحب من الترشح<sup>(٧٢)</sup>.

مع سقوط حكومة فضل الله زاهدي (١٨٩٧-١٩٦٣م) شكل حسين علاء الحكومة للمرة الثانية، وفي نفس الوقت الذي وصل فيه علاء إلى السلطة (أبريل ١٣٣٤ هـ ش)، حاولت الدول الاستعمارية فرض سيطرتها خاصة الولايات المتحدة وإنجلترا، اللتان رأتا أن الاتحاد السوفيتي يبسط سيطرته على دول المنطقة، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وبالطبع شكل هذا خطراً على مصالح الدولتين، وقررا إقناع دول المنطقة بما في ذلك إيران والعراق وتركيا وباكستان بإبرام اتفاقية عسكرية تحت إشراف إنجلترا وأمريكا لكي تكون درعاً دفاعياً ضد القوة العسكرية السوفيتية، وهو ما عُرف (بحلف بغداد)<sup>(٧٣)</sup> وقف نواب صفوي مرة

(٧١) المرجع نفسه، ص ١٥٠

(٧٢) داوود اميني، جمعيت فدائيان اسلام ونقش آن درتحولات سياسي- اجتماعي ايران، ص ٣٢٠.

(٧٣) حلف بغداد هو أحد الأحلاف التي شهدتها حقبة الحرب الباردة، تم تأسيسه عام ١٩٥٥م لمواجهة المد السوفيتي في الشرق الأوسط، وكان يتكون من المملكة المتحدة، العراق، تركيا، إيران، وباكستان، كانت أمريكا هي صاحبة فكرة إنشاء هذا الحلف حيث وعدت بتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية للدول لأعضاء، ولكنها لم تشارك فيه بشكل مباشر وإنما وكلت إنجلترا لهذه المهمة انضم العراق لهذا الحلف بعد عقد القمة العربية التي جرى الاتفاق بموجبه على معاهدة الضمان الاجتماعي يعد هذا الحلف أحد أقل الأحلاف نجاحاً في فترة الحرب الباردة، إذ انسحب العراق من الحلف عقب إعلان عن ثورة يوليو ١٩٥٨م بقيادة عبد الكريم قاسم، وقد أخفقت مساعي نوري السعيد رئيس وزراء العراق آنذاك بإقناع عدد من الدول العربية، وفي مقدمتها مصر والسعودية بالانضمام إلى الحلف لقناعة هذه الدول بأن مصدر الخطر الحقيقي على المنطقة إسرائيل وحلفائها الذين يقفون وراء الحلف وليس الاتحاد السوفيتي، الذي بدأ يصبح المزود الوحيد للدول العربية لمواجهة لإسرائيل بالسلاح والعتاد، والذي أقيم الحلف واقعياً لمواجهة دون سواه، نصت المادة الأولى من معاهدة حلف بغداد على أن الغرض من إقامته هو الدفاع عن أمن وسلامة الأطراف

أخرى دفاعاً عن وحدة الأراضي الإسلامية، وأعلن معارضته بوضوح متجاهلاً هذه الاعتبارات السياسية، ودعا مسلمي العالم ألا ينضموا لأي من الكتلتين العسكريتين بل يجب أن يشكلوا اتحاداً دفاعياً وعسكرياً مستقلاً من أجل الحفاظ على توازن القوى وإحلال السلام والأمن<sup>(٧٤)</sup>.

طلب نواب صفوي من الفريق تيمور بختيار الحاكم العسكري لتهران إيصال رسالة للشاه مفادها رفض ومعارضة فدائيي الإسلام لانضمام إيران لأي تحالف عسكري أجنبي<sup>(٧٥)</sup>.

وعندما رأى نواب التجاهل التام من قبل الشاه وحكومته اتصل بأعضاء الجماعة وقرروا اغتيال حسين علاء الذي كان يخطط للذهاب إلى بغداد اليوم التالي<sup>(٧٦)</sup>.

اختار نواب صفوي مظفر ذو القدر لتنفيذ العملية، وألبسه كفن كُتب عليه عبارات (وقف التدخلات الخارجية، قمع أعداء إيران روسيا، إنجلترا وأمريكا، إلغاء اتفاق بغداد العسكري، إلغاء أية اتفاقية أجنبية)<sup>(٧٧)</sup>.

استغلت الجماعة تواجد حسين علاء في عزاء مصطفى الكاشاني نجل اية الله أبو القاسم الكاشاني في مسجد الشاه في طهران فأطلقوا النار عليه لكن المحاولة باءت بالفشل، مما اضطر القاتل إلى ضرب حسين علاء على رأسه وأحدث له

---

المتعاقدة. وتعهدت هذه الأطراف بموجب المادة الثالثة بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها، وكذلك بتسوية منازعاتها بالطرق السلمية تماشياً مع ميثاق الأمم المتحدة أما مدة سريان معاهدة الحلف فقد حددتها المادة السابعة بأنها خمس سنوات قابلة للتجديد مدة مماثلة. للمزيد انظر: السيد محمد عبد العال، انضمام إيران إلى حلف بغداد ١٩٥٥ م. مجلة بحوث الشرق الأوسط، م٢٠١٦، ص١٠١:١٠٣، ص١٠٥:١١٤، ص١٣٤.

<sup>(٧٤)</sup> سيد حسين خوش نيت، سيد مجتبی نواب صفوی: اندیشه ها، مبارزات وشهادت او، ص٢٠٥.

<sup>(٧٥)</sup> مهدي حسینی، خاطرات محمد مهدي عبد خدایی، مركز اسناد انقلاب اسلامی، ١٣٩٧، تهران، ص١٨١.

<sup>(٧٦)</sup> سيد حسين خوش نيت، همان، ص٢١١.

<sup>(٧٧)</sup> داوود امینی، جمعیت فدائیان اسلام ونقش آن ها در تحولات سیاسی اجتماعی ایران، ص٣٢٤.

نزيفاً بالمخ لكن شاءت إرادة الله أن ينجو، ويسافر إلى بغداد بعد الحادثة بيومين للتوقيع على المعاهدة<sup>(٧٨)</sup>.

عقب محاولة الاغتيال الفاشلة تم القبض على كل من نواب صفوي ومحمد واحدي، خليل طهماسبى، ومظفر ذو القدر<sup>(٧٩)</sup> فى ٢٧ من شهر دى (يناير) ١٣٣٤ هـ ش - ١٩٥٥ م، وتم تنفيذ حكم الإعدام ضدهم<sup>(٨٠)</sup> حيث قام أفراد الجيش بنقلهم بالمدرعة لمقر الجيش الثانى الميدانى، وتم بعدها تنفيذ حكم الإعدام<sup>(٨١)</sup>.

#### ٥- لحظات الإعدام كما وردت في المصادر الفارسية

بعد إلقاء القبض على أعضاء الجماعة تم إيداعهم في سجن انفرادى ثم تم إخراجهم من سجونهم الإنفرادية فخرج صفوي ورفاقه وفجأة صاح محمد وحيد قائلاً الله أكبر الله أكبر، وسألهم ضابط الإعدام هل تريدون شيئاً قبل الإعدام؟ فطلب نواب صفوي ماء للاغتسال فأحضروا له ماء بارد فغضب نواب صفوي غضباً شديداً بسبب برودة الجو، وصاح في أصدقائه قائلاً (استعدوا للشهادة اغتسلوا واستعدوا للشهادة ولقاء جدى رسول الله)،

ونظر إلى الضباط نظرة حزن وأسى منتقدا ضعفهم وانصياعهم لأوامر الشاه الظالم على حد قوله، كما نصحهم بالعودة إلى الإسلام وعدم الانصياع لأوامره والتمرد عليه فالدنيا أيامها قليلة مهما طالت<sup>(٨٢)</sup>.

**تعقيب** لا شك أن حركة فدائيي الإسلام مثلت حركة متطرفة فكرياً وسلوكياً، فهؤلاء لم يكونوا بحاجة إلى تشريع أو استصدار فتوى من مرجع تقليد ليشرع لهم

(٧٨) المرجع نفسه، ص ٢٠٥.

احمد گل محمى، جمعيت فدائيان اسلام به روايت اسناد، ص ١٠٧.

(٧٩) داوود امينى، جمعيت فدائيان اسلام ونقش آنها در تحولات سياسى اجتماعى ايران، ص ٣٢٥.

(٨٠) محمد جواد مهري، شيداي روح الله (سيرى در زندگي آيت الله حاج آقا مجتبي حاج آخوند كرمانشاهى) جلد اول، ص ١٦٢.

(٨١) سيد حسين خوش نيت، سيد مجتبي نواب صفوى: اندیشه ها، مبارزات وشهادت او، ص ٢١١.

(٨٢) محمد جواد مهري، شيداي روح الله (سيرى در زندگي آيت الله حاج آقامجتبي حاج آخوند كرمانشاهى) جلد اول، ناشر، سرانه، ص ١٦٣، ١٦٤.

عملهم الثوري، فقد كانوا أصحاب وعي خاص جعلهم صم بكم عمي، واللافت أنهم أنكروا على البروجرديّ رفضه الوساطة لهم عند الشاه للعفو عن قائدهم، أو حتى تخفيف الحكم، ويؤخذ عليهم ذلك فكان أولى بهم أن ينصاعوا للشرع الحنيف الذي يحرم القتل والإرهاب، أو يُبقوا على مبادئهم ويصمدوا، ولا يتوسلوا بأشخاص لطالما عادوهم.

### ثالثاً- الأبعاد الفكرية عند نواب صفوي:-

في خضم الصراعات السياسية مع الجبهة الوطنية وآية الله الكاشاني أصدرت الجماعة بقيادة نواب صفوي كتاب تحت عنوان (اطلاعيه فدائيان اسلام يا راهنماي حقايق) بيان فدائيو الإسلام أو دليل الحقائق) نشر لأول مرة في آبان ١٣٢٩ هـ ش، وبعد إعدام نواب صفوي تم مصادرة النسخ الموجودة والتحفظ عليها، ومنع تداولها، ولكن في عام ١٣٥٧ هـ ش-١٩٧٨م في ذكرى وفاته خرجت نسخة كانت أسرته محتفظه بها، وأعيد نشرها تحت عنوان (جامعه وحكومت اسلامي) المجتمع والحكومة الإسلامية.

الكتاب عبارة عن مجموعة من الأفكار والرؤى والمقترحات الخاصة بالحكومة الإسلامية، إلى جانب مناقشة بعض القضايا المتعلقة بالمجتمع الإسلامي، كما حوى نظرة مستقبلية لما يجب أن يكون عليه المجتمع الإسلامي، تم نشره في قم، وتم توزيعه على نطاق واسع، وتم إرساله لبعض مسؤولي الحكومات والرؤساء وبعض السفراء، تم استجواب نواب صفوي عام ١٣٣٤ هـ ش، وأكد أن الكتاب بالكامل من تأليفه.

عرض في هذا الكتاب مظاهر الفساد داخل المجتمع الإيراني من وجهة نظره، والتي أدت إلى انتشار الفقر والإدمان، كما أوضح مساوئ الاختلاط بين الجنسين وخاصة في أماكن العمل.

حمل الجزء الأول عنوان جذور الفساد، وعرض في أربعة عشرة نقطة الوضع القائم الذي تسبب من وجهة نظره في تدهور الوضع الاجتماعي داخل المجتمع الإيراني، وعرضها كالاتي:-

- ١- سوء التربية، وبعد الناس عن الإسلام والطريق المستقيم.
- ٢- عدم تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.
- ٣- انحسار العلم والثقافة والترويج للشهوات.
- ٤- سفور النساء وعدم الالتزام بارتداء الحجاب والنزى الإسلامى.
- ٥- المشروبات الكحولية.
- ٦- تعاطى المخدرات.
- ٧- لعب القمار ودوره فى نشر الفقر والانحطاط الاخلاقى.
- ٨- السينما والمسرح ودورهم فى تدمير المجتمع.
- ٩- الموسيقى والأغاني الشاذة.
- ١٠- القضاء على الفضيلة فى المجتمع من خلال نشر ثقافة التملق والمدح عبر الإذاعة، والصحف.
- ١١- الشلل العام فى المجتمع الناتج عن انتشار البطالة.
- ١٢- انتشار الفحش والرذيلة.
- ١٣- الرشوة والربا.
- ١٤- انعدام الثقة بين الشعب وحكومته<sup>(٨٣)</sup>.

إلى جانب ذلك عرض لبرامجه الاصلاحية التى تشمل تنظيم كل المناحى الاقتصادية، والاجتماعية، الوزارات، والهيئات الإعلامية وحتى المؤسسات الدينية حيث اقترح طرق جديدة لإجراء الانتخابات النيابية بإشراف مجلس إسلامى، كما أكد على أحقية الدولة الإيرانية فى تأمين كافة مؤسساتها وعلى رأسها النفط، كما دعا إلى إصدار قانون للإصلاح الزراعى. وفيما يتعلق بالنظام الحاكم رفض الاعتراف بحكومة الشاة معتبرها حكومة غير منتخبة من قبل الشعب<sup>(٨٤)</sup>.

عنوان المجتمع والحكومة الإسلامية عرض فيه نواب صفوي وجهات النظر وبرامج الإصلاح المقترحة من قبل الجماعة فى ضوء الحكومة الإسلامية، كما رصد مظاهر الفساد المنتشرة داخل المجتمع الإيراني من إدمان، انتشار الرشوة،

<sup>(٨٣)</sup> سيد هادى خسرو شاهى، فدائيان اسلام، تاريخ عملکرد، اندیشه، ص ١٥٢ : ١٦٩.

<sup>(٨٤)</sup> المصدر نفسه، ص ٢٨٢.

والفقر وغيرها من المظاهر السيئة من وجهة نظره دعا نواب صفوي إلى إصلاح شامل لكل المؤسسات المدنية والدينية والتعليمية.

دعا إلى إجراء استفتاء حول شرعية الحكومة في بيان نصه: (نحن الإيرانيون أبناء الإسلام نعلنها للأمم كافة لروسيا، إنجلترا، أمريكا، وسائر الأمم أن الحكومة الحالية ليست حكومة شرعية ولا وطنية ولا رسمية، ولو اختار الشعب بحرية وأعطى رأيه لأصدر الفقهاء أحكاماً بإهدار دم هؤلاء الغاصبين أعداء الإسلام)<sup>(٨٥)</sup>.

كما أكد نواب صفوي على القضاء ودوره في تحقيق الأمن المجتمعي أرجع نواب صفوي أسباب انتشار الفساد في المجتمع لغياب النزعة الإيمانية وبعد الناس عن الدين، وعدم تطبيق الشريعة الإسلامية، وعلى الرغم من نقده للحضارة الغربية لكن المقربين منه صرحوا بأنه لم يرفض مظاهر الحضارة والتقدم العلمي والحدثة بل على العكس كان معجبا بالتقدم العلمي وأكد على دوره في خدمة البشرية لكنه انتقد بشدة شيوع الثقافة الغربية داخل المجتمعات الشرقية<sup>(٨٦)</sup>.

#### أ- البعد الاقتصادي:-

أما بالنسبة إلى البعد الاقتصادي فقد اهتم نواب صفوي، برسم تفاصيل أكثر لتنظيم المجتمع على المستوى الاقتصادي، وكان أولها إدانة كل من الرأسمالية والشيوعية، وأوضح عدم توافقهما مع النظام الاقتصادي في المجتمع الإسلامي، وأكد على ضرورة التعايش بين الفقراء والأغنياء في المجتمع جنباً إلى جنب من دون حقد، فالفقراء يستطيعون سد احتياجاتهم من عملهم ومن أموال الزكاة والصدقات التي يتطوع بتقديمها الأغنياء، واعتبر صفوي أنه من الأفضل للمجتمع أن يعمل الغالبية منه بالتجارة، وذلك في شكل مشروعات صغيرة غير احتكارية، وكان نموذج تجار البازار من أفضل النماذج التي رجحها، ما جعله يطالب بأن

<sup>(٨٥)</sup> سيد حسين خوش نيت، سيد مجتبی نواب صفوی: اندیشه ها، مبارزات وشهادت او، ص ۱۱۸.

<sup>(٨٦)</sup> سيد هادی خسرو شاهی، فدائیان اسلام، تاریخ عملکرد، اندیشه، ص ۱۸۳.

يكون تنظيم الاقتصاد على مستوى الدولة شبيهاً به، ويجب على الحكومة أن تقوم بواجبها الأساسي الذي يتمثل في إنشاء المؤسسات الإسلامية ومنع الغش وتوفير العمل للفقراء، وإن كان يفضل في معظم الأحوال العمل الحر على حساب العمل بأجر لصالح الغير، ويجب أن تغطي المرتبات التي تدفعها الحكومة للموظفين احتياجاتهم الأساسية، وفي حال العجز فللموظف المدني له أن يتلقى مساعدة من صندوق خيرى يُنشأ في كل وزارة لسد هذا العجز، ويكون تمويل الصندوق من تبرعات الأشخاص بالإضافة إلى الزكاة التي تصبح إجبارية ويتم جمعها تحت إشراف المرجع الأعلى<sup>(٨٧)</sup>.

#### ب- البعد الاجتماعي:-

اهتم نواب صفوي بالبعد الاجتماعي فالمفاسد الأخلاقية تشكل الخطر الأكبر الذي يهدد إيران وشعبها المسلم، ومن وجهة نظره تمثل النساء الخطر الأول حيث يجب فصلهن عن الرجال بشكل كامل، على حد رأيه، وعليه يجب أن يعملن في مصانع ومكاتب خاصة بهن وأن تكون الرئيسات من النساء. في الوقت نفسه شجع صفوي التزام المرأة بالدور التقليدي لها في إدارة العائلة، الذي اعتبره أفضل من ظهورها في المجتمعات بملابس لا تتناسب مع التقاليد الإسلامية، كما دافع صفوي عن الحجاب باعتباره من أهم الأمور التي تحمي المجتمع الإسلامي من الغواية التي تتسبب فيها النساء على حد رأيه<sup>(٨٨)</sup>.

يؤخذ على نواب صفوي النظر إلى قضايا المرأة من زاوية حسية جسدية فقط وتجاهل دورها المهم سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع وخاصة أنه في تلك الفترة كانت المرأة تتمتع بقدر كبير من الحرية ووصلت لأعلى المناصب العلمية، ولكن هذا الرأي متوقع من شخص متشدد مثل نواب صفوي الذي لم يعترف حتى

(87) Sohrab Behdad، slamic Utopia in Pre-Revolutionary Iran: Navvab Safavi and the، P 59

(٨٨) سيد هادي خسرو شاهي، فدائيان اسلام، تاريخ عملکرد، اندیشه، ص ١٦١

بالمؤسسة الدينية كمصدر للرجوع إليها أو حتى اتباع فتاوها وإنما اعتبرها من المؤسسات الموالية لنظام الشاه.

هاجم نواب صفوي الجرائم الأخلاقية وشرب الخمر باعتبارهما من أكبر الكبائر، وطالب الحكومة بتحمل مسؤوليتها في منع هذه الممارسات ومعاقبة مرتكبيها، حتى إن مطالب فدائيان إسلام إبان أزمة تأمين النفط الإيراني تلخصت في ثلاث نقاط الأولى إغلاق محال الخمور، والثانية والثالثة تتعلقان بفرض الحجاب على النساء، وطردهن من مكاتب الحكومة.<sup>(٨٩)</sup>

ومن أجل تحقيق الحلم، وهو إنشاء مجتمع إسلامي مثالي لم يغفل صفوي أهمية التعليم الذي طالب بأن يكون إجبارياً ولمدة خمس سنوات، ووجه إلى تدريس مواد في التعليم الثانوي مثل الفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية والرياضيات والمواد الأخرى المفيدة للمجتمع، مع ضرورة مراعاة الفصل بين الجنسين على مستوى التلاميذ وهيئة التدريس. ويكون اليوم الدراسي مقسماً بين الدروس العلمية والصلاة والدروس الدينية وباقي الوقت يجب أن يقضيه الشباب مع العائلة، حيث رأى أن الأوقات التي لا يتم ملؤها بهذه الأنشطة المفيدة تحمل بذور الخطر على المجتمع الذي يبدأ أفراداه في إثارة القضايا والمشاكل غير الإسلامية<sup>(٩٠)</sup>.

**وفيما يتعلق بالمؤسسة الدينية فقد نقد نواب صفوي المفهوم التقليدي لرجال الدين ووصفهم برجال الدين العاطلين لعدم مشاركتهم في السياسة أو حتى أمتنانهم عمل آخر فقد كان يرى أن الإسلام دين حركة ونشاط لكن انتشار بعض الخرافات غطت الوجه المشرق للإسلام ولا بد من مواجهة الخرافات والقضاء عليها فالإسلام دين الاستقامة والخلص للبشرية جمعاء<sup>(٩١)</sup>.**

<sup>(٨٩)</sup> المرجع نفسه، ص ١٥٤، ١٦١: ١٦٣، ص ١٦٨.

<sup>(٩٠)</sup> سيد هادي خسرو شاهي، فدائيان اسلام، تاريخ عملکرد، اندیشه، ص ١٧٤، ١٧٥.

<sup>(٩١)</sup> المرجع نفسه، ص ١٧٣.



دعا نواب صفوي لإصلاح المؤسسة الدينية من الداخل ووجه بضرورة تطهير  
الحوزة العلمية من الدخلاء غير المؤهلين لتأدية دور العلماء، كما دعا إلى إلى  
مراقبة شديدة للخطباء والوعاظ، وأكد على ضرورة الالتزام بارتداء الزي الديني  
لعلماء وطلاب الحوزة، واقترح إنشاء جهاز للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،  
كما دعا إلى الاهتمام بالمطبوعات الإسلامية، كما شدد على ضرورة وجود رقابة  
على المؤسسة الدينية والقائمين عليها، وطالب الحكومة بتوفير بتوفير قوة تنفيذية  
تكون تحت تصرف الحوزة وتساعد في تنفيذ قراراتها، كذلك دعا إلى مراجعة  
المقررات الدراسية وتقسيم الطلاب داخلياً بحسب التخصصات<sup>(٩٢)</sup>.

وقد عاصرت الجماعة فترة رئاسة المرجع آية الله العظمى البروجردى<sup>(٩٣)</sup>،  
وكان البروجردى يصف نواب صفوي بأنه شاب في مقتبل العمر، تأخذه الحماسة  
والثورة، ينقصه التعمق في الدين، لكونه لم يتلق العلم الكافي الذي يؤهله للتفقه في  
الدين، ومعرفة الأحكام الشرعية، ولذلك عارض نهجهم على طول الخط، وظل  
على خلاف معهم طوال حياته<sup>(٩٤)</sup>، ونتيجة لغياب هذا الدور من قبل المؤسسة  
الدينية اتجهت الجماعة للبحث عن بدائل تشكل لهم وعياً خاصاً لفهم الإسلام وقد  
وجدوا ضالته في جماعة الإخوان المسلمين في مصر<sup>(٩٥)</sup>.

<sup>(٩٢)</sup> المرجع نفسه، ص ١٧١، ١٧٢.

<sup>(٩٣)</sup> ولد حسين الطبا طبائي البروجردى في شهر صفر ١٢٩٢هـ في مدينة بروجرد، تتلمذ ثمانية  
سنوات على يد الأخوند ملا كاظم الخراساني ثم عاد إلى بروجرد ثم رحل مرة أخرى إلى قم وأصبح  
مرجعاً للتقليد. له مؤلفات في الفقه والحديث والرجال منها "جامع أحاديث الشيعة، حاشية على كفاية  
الأصول، وغيرها. توفي عام ١٣٨٠هـ في مدينة قم ودفن بها انظر: السيد محسن الأمين، أعيان  
الشيعة، ج ٦، دار المعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٦م ص ٩٢.

<sup>(٩٤)</sup> سيد ياسم گورابى، سيره عملى آيت الله العظمى بروجردى در ساحت سياست، مجله علوم  
سياسى، دانشگاه باقر العلوم، شماره ٥١، پاییز ١٣٨٩هـ-ش. ص ٢٠.

<sup>(٩٥)</sup> لا يخفى من النهج المتبع عند فدائيان اسلام تأثرهم الشديد بالإخوان المسلمين حيث اعتبروهم  
المجددين الحقيقيين فى الإسلام القادرين على النهوض وإصلاح أوضاع المسلمين والخروج عن  
التبعية على حد رأيهم. للمزيد انظر سيد مجتبى نواب صفوى، بكوشش سيدهادى خسروشاهاى،

كان البروجرديّ رجلاً عقلاً يوعي دوره كونه مسئولاً دينياً ومرجعاً تقليدياً وقُدوةً لغيره، ولذا لم يكن يوافق "فدائيو الإسلام على نهجهم المسلح المتطرف، ويرجع ذلك إلى أن الرجل كانت لديه قناعات بأن رجل الدين ينحصر دوره في التبليغ والدعوة، أكثر من الانخراط في زوارق السياسة والقتال. وعلى الرغم من ذلك، فلم يتنكر لدور الكاشاني بوصفه رجل دينٍ نجح في العمل السياسي، بل على العكس من ذلك كان يصف الكاشاني- مصدق- "فدائيو الإسلام" بالمثلث الذي نجح في حركة تأميم صناعة النفط، ولا ينبغي لهذا المثلث أن يختفي أحد أضلعه، لكنه أنكر عليهم- أي "فدائيو الإسلام"- بعد ذلك الاتجاه للاغتيالات السياسية، وقيل إن البروجرديّ رفض التدخل عند الشاه لتخفيف حكم الإعدام ضد نواب صفوي، وهو ما أخذته الحركة على البروجرديّ، ظنا منهم أنه تخاذل في الوقوف بجانب نواب صفوي<sup>(٩٦)</sup>.

### ج- نظام الحكم من وجهة نظر نواب صفوي:-

لم يهاجم نواب صفوي الملكية في حد ذاتها كشكل من أشكال الحكم بل طالب بالمساواة للجميع سواسية بداية من الشاه ومروراً بالوزراء وانتهاءً بأصغر عامل في الدولة، وبصفة الشاه كحاكم للبلاد عليه أن يهيئ الظروف التي تساعد على نشر التعاليم الإسلامية، وطالبه أن يحكم شعبه بمنطق الأب والأبن فالشعب في منزلة الأبناء وهو في منزلة الأب المسئول مسؤولية كاملة عن تبنى القيم الإسلامية ونشرها، واقترح تصميم علم للبلاد يحمل شعارات إسلامية إلى جانب العلم الرسمي لإيران<sup>(٩٧)</sup>.

فدائيان اسلام: تاريخ، عملکرد، اندیشه، ناشر: اطلاعات، ۱۳۹۳ هـ ش، نوبت چاپ: ۳، ص ۱۱۰.

<sup>(٩٦)</sup> أبو الفضل البرقي، سوانح الأيام: أيام من حياتي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، م ٢٠١٥م، ص ٥٧، ٦٢، ٦٤، أحمد الموصلي، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي، وإيران وتركيا، الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية ط ٢، ٢٠٠٥ م، ص ٣٥٧.

<sup>(٩٧)</sup> Sohrab Behdad، 'slamic Utopia in Pre-Revolutionary Iran: Navvab Safavi and the'، p 55- 56.

**تعقيب** رأى نواب صفوي أن معيار صلاح النظام هو مدى تطابقه مع التعاليم الإسلامية ودافع عن تطبيق الشعائر الإسلامية بشكل كامل وتطبيق حدود القصاص، كما دعا إلى إلغاء القوانين الوضعية وإقرار الشريعة بدلا منها، ومسئولية الدولة هي مراقبة التزام المجتمع بالتعاليم، وتوفير فرص عمل للفقراء والعاطلين

### خاتمة البحث

وبهذا العرض ينتهي البحث وأخلص فيه إلى نتائجه على النحو التالي:

- 1- كان نواب صفوي شاباً متهوراً متعصباً كما وصفه البروجردى ينقصه التعمق في الدين، لكونه لم يتلق العلم الكافي الذي يؤهله للتفقه في الدين.
- 2- كان أفراد الجماعة بسطاء، وكان دافعهم الأول والأخير الدفاع عن الإسلام من وجهة نظرهم التي تمثلت في إزاحة أى شخص يمس الإسلام حتى لو كان عن طريق الاغتيال.
- 3- تأسست جماعة فدائيان اسلام، وكان هدفها الأول تطبيق الشريعة وكان سبيلها في ذلك العنف والاغتيالات.
- 4- تميزت الجماعة بالتعصب الشديد وتجربة الحوار والنقاش لم تحدث إلا مع كسروى وبعدها تبنا آلية واحدة هي الاغتيالات.
- 5- جماعة فدائيوا الإسلام لا يمكن اعتبارها حركة سياسية بالكامل أو حركة دينية بالكامل ذلك لأنها على الجانب السياسى افتقدت للهيكل التنظيمى المتمثل فى قيادة حكيمة أو مقر لها وجريدة تعبر عن أيديولوجيتها أو أهداف واضحة، أو حتى ناطق بإسمها.
- 6- ولا يمكن اعتبارها جماعة دينية لأن أعضاءها افتقدوا للتعليم الدينى المؤهل للاجتهد والفقهاء فالسنوات التى درسها نواب صفوي فى النجف قليلة لكى تخرج مجتهداً أو عالم دين، وأغلب أعضاءها كانوا صبية تراوحت أعمارهم ما بين السادسة عشرة والثامنة عشرة، أو أوائل العشرينات لم يصلوا إلى مرحلة النضج الفكرى حتى قاندهم نفسه وصفته جميع الأوساط بالتهور وعدم الاتزان، ولذلك طغى التطرف على سلوكهم ونهجهم، هذا إلى جانب افتقارهم لوجود مؤلفات تصدر فكرهم وتشرحه.

- ٧- لم يكن اغتيال هجير بهدف ديني ولكن كان بهدف سياسي بحت وكذلك رزمآرا.
- ٨- خلاف نواب صفوي ومصدق كان أساسه الإخلال بالوعود من قبل مصدق.
- ٩- لم تتمكن من تحقيق أهدافها ومواجهة الجماعات الملحدة، كما زعمت في البداية اللهم إن كان اغتيال كسروي مثل ذلك وإن كانوا قد قضاوا عليه لكنهم لم يقضوا على فكره وما زالت مؤلفاته موجودة حتى هذه اللحظة.
- ١٠- تعصبهم الشديد تسبب في كثرة الأعداء حولهم حتى المؤسسة الدينية نفسها تيرأت منهم ومن فكرهم الإرهابي
- ١١- يمكن اعتبار نواب صفوي أول من كتب برنامجاً مفصلاً عن الحكومة الإسلامية رغم صغر سنه حيث لم يتجاوز وقتها السادسة والعشرين عاماً.
- ١٢- نقد نواب صفوي المفهوم التقليدي للدين ورجال الدين ووصفهم بالعاطلين، وكان يعتقد بأن الإسلام دين حركة وعمل ونشاط، ولا مانع من ممارسة رجال الدين للسياسة لأن فصل الدين عن السياسة هو بمثابة فصل الروح عن الجسد.
- ١٣- لم تتحقق أهداف الجماعة على الصعيد المجتمعي لأنهم عاشوا مطاردتين أو مسجونين فلم يستطيعوا نشر فكرهم أو توجهاتهم داخل المجتمع ولذلك لم يكن لهم تواجد قوى داخل المجتمع.
- ١٤- رغم أن الجماعة فقدت قيمتها كجماعة دينية لكنها لم تفقد تواجدتها وقيمتها كجماعة سياسية فقد استطاعت تغيير الواقع الذي عاصرته وفعلت ما لم تستطع فعله الأحزاب المعارضة والحكومات.
- ١٥- فشلت الجماعة في الاستمرارية بسبب فرض مقترحهم (الحكومة الإسلامية) في وقت غير ملائم بالمرّة وخاصة مع وجود أعداء لهذا التوجه عدو داخلي متمثل في الشاه، وعدو خارجي متمثل في المستعمر الخارجي في الوقت الذي تنامت فيه الأحزاب الليبرالية والعلمانية والقومية.
- ١٦- انتهت الجماعة قبل بدايتها لأسباب عدة أهمها تناقص أعداد الأعضاء المستمر إما بالسجن أو الإعتقال، أو المطاردة، أو حتى القتل.

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

#### أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أبو الفضل البرقي، سوانح الأيام: أيام من حياتي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥م.
- أحمد الموصلي، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي، إيران وتركيا، الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية ط٢، ٢٠٠٥م.
- السيد محمد عبد العال، انضمام إيران إلى حلف بغداد ١٩٥٥م. مجلة بحوث الشرق الأوسط، ٢٠١٦م.
- آمال السبكي، إيران بين ثورتين، ١٩٠٦ - ١٩٧٩م، عالم المعرفة، مصر، ١٩٩٩م.
- روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية (١٩٤١ - ١٩٧٣م) دراسة في السياسة الخارجية للدول السائرة صوب التحديث، ترجمة على حسين فياض، عبد المجيد حميد جودي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ١٩٨٤م.
- طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في إيران (١٩٤١ - ١٩٥١م) بغداد، ٢٠٠٢م.
- محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٦، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٦م.
- محمد حسنين هيكل، إيران فوق بركان، أخبار اليوم، القاهرة، ١٩٥١م.
- محمود شاکر شاکر التاريخ الإسلامي، ج١٨ - إيران وأفغانستان، المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٩٥م.

#### ثانياً: المصادر والمراجع الفارسية:

- ابراهيم عباسي فدائيان اسلام به روايت تصوير، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي، ١٣٨٤ هـ ش.
- احمد كسروي، شيعي گيرى، به كوشش وويرا ستارى - محمد امينى، شركت كتاب، امريكا، ١٣٩٠ هـ ش.
- احمد گل محمدى، جمعيت فدائيان اسلام به روايت اسناد، ج ١، تهران، مركز اسناد انقلاب اسلامي.

- جمعی از پژوهشگران حوزه علمیه قم، گلشن ابرار، قم، نشر معروف، ۱۳۷۹، ج ۲، ص ۶۴۹.
- حسین فردوست، ظهور و سقوط سلطنت پهلوی، جستارهایی از تاریخ معاصر ایران و خاطرات ارتشبد سابق، انتشارات اطلاعات، تهران، ۱۳۷۸ ه. ش.
- داوود امینی، جمعیت فدائیان اسلام و نقش آن‌ها در تحولات سیاسی اجتماعی ایران، تهران، مرکز اسناد انقلاب اسلامی.
- ذبیح، سپهر، ایران در دوره‌ی دکتر مصدق، ترجمه محمد رفیعی مهرآبادی، تهران، نشر عطایی، ۱۳۷۰،
- رضا نیازمند، رضاشاه از تولد تا سلطنت، حکایت قلم نوین، تهران، ۱۳۸۷ ه. ش
- روح الله. حسینیان، نقش فدائیان اسلام در تاریخ معاصر ایران، تهران، مرکز اسناد انقلاب اسلامی، ۱۳۸۴ ه. ش.
- سعود بهنود، از سید ضیاء تا بختیار، چاپ نورتکس، ۱۳۷۴ ه. ش.
- سید حسین خوش نیت، سیدمجتبی نواب صفوی: اندیشه‌ها، مبارزات و شهادت او ناشر مرکز اسناد انقلاب اسلامی اسفند ۱۳۸۵.
- سید هادی خسرو شاهی، فدائیان اسلام، تاریخ عملکرد، اندیشه (خاطرات یا تاریخ پیدایش فدائیان اسلام از شهید سید مجتبی نواب صفوی)، تقریر از سید محمد واحدی، انتشارات اطلاعات، تهران، ۱۳۷۵.
- علی داوودی، نهضت روحانیون ایران، ج ۱، مرکز اسناد انقلاب اسلامی،، تهران، ۱۳۹۴ ه. ش.
- علی دوانی، مفاخر اسلام، ج ۱۳، تهران، مرکز اسناد انقلاب اسلامی، ۱۳۸۶ ه. ش.
- غلام رضا نجاتی، ج ۱، غلام رضا نجاتی جنبش ملی شدن صنعت نفت و کودتای ۲۸ مرداد، ج ۱، انتشارات سهامی، ۱۳۷۸ ه. ش
- قباد فحیمی، سی سال نفت ایران: از ملی شدن تا انقلاب اسلامی ناشر: مهراندیش، ۱۳۸۷ ه. ش، ایران.

- محمد جواد مهري، شيداي روح الله (سيري در زندگي آيت الله حاج آقامجتي حاج آخوند کرمانشاهی) جلد اول، انتشارات سرانه، کرمانشاه، ۱۳۹۱ هـ ش
- مهدي حسيني، خاطرات محمد مهدي عبد خدایي: مروري بر تاريخچه فدائيان اسلام، نشر، تهران، مرکز اسناد انقلاب اسلامي، ۱۳۷۹ هـ ش داود- داوود اميني، اندیشه و عملکرد فدائيان اسلام انتشارات مرکز اسناد انقلاب اسلامي، طهران، ۱۳۸۰ هـ ش.
- مهدي قيصري، رهبري به نام نواب، تهران، مرکز اسناد انقلاب اسلامي، ۱۳۸۴ هـ ش.
- مهدي نظر پور، تاريخ معاصر ايران، جلد دوم- سپاه پاسداران انقلاب اسلامي، نمايندگي ولي فقيه، مرکز تحقيقات اسلامي، باييز ۱۳۸۰ هـ ش
- مهدي حسيني، خاطرات محمد مهدي عبد خدایي: مروري بر تاريخچه فدائيان اسلام، تهران: مرکز اسناد انقلاب اسلامي، ۱۳۷۹ هـ ش.
- محمد جواد مهري، شيداي روح الله (سيري در زندگي آيت الله حاج آقامجتي حاج آخوند کرمانشاهی) جلد اول،
- محمود مقدسي، ناگفته ها: خاطرات شهيد حاج مهدي عراقي (پاریس- پائيز) ۱۳۵۷- ۱۹۷۸ به کوشش محمود مقدسي، مسعود دهشور، حميدرضا شيرازي، تهران: خدمات فرهنگي رسا، ۱۳۷۰ هـ ش.
- نجف لك زابي، و منصور مير احمدي، زمينه هاي انقلاب اسلامي ايران، مؤسسه فرهنگي انتشارات ائمه ۱۳۷۷ هـ ش.
- نصر الله شيفته، كتاب زندگينامه و مبارزات سياسي دكتور محمد مصدق، كوش، تهران، ۱۳۷۰ هـ ش.

### ثالثاً: المجلات والدوريات:-

- سيد محمد حسين منظور الاجداد، فدائيان اسلام، مجله گفتگو، شماره ۲۹، چاپ فرحي، باييز، ۱۳۷۹ هـ ش.
- سيد ياسم گورابي، سيره عملي آيت الله العظمي بروجردي در ساحت سياست، مجله علوم سياسي، دانشگاه باقر العلوم، شماره ۵۱، باييز، ۱۳۸۹ هـ ش.

- فاطمه غلامى مقدم،. اندیشه سیاسی فدائیان اسلام تاریخ پژوهی بهار ۱۳۸۳ شماره ۱۸.

- کمال رضوی، بر هم کنش مرجعیت، حکومت و جامعه در دوران مرجعیت آیت الله بروجردی مجله تاریخ اسلام وایران- شماره ۲۱، دانشگاه الزهراء: تهران، بهار ۱۳۹۳هـ-ش.

#### **رابعاً: المراجع الإنجليزية:**

- Sohrab Behdad, Islamic Utopia in Pre-Revolutionary Iran: Navvab Safavi and the Fada'ian-e Eslami, Published By: Taylor & Francis, Lt (Jan., 1997).

#### **خامساً مواقع الإنترنت سابعاً مواقع الإنترنت**

<http://www.mossadegh.com/index->

[www.historydocuments.ir](http://www.historydocuments.ir)

[://www.jadehiran.com/arc.hives-](http://www.jadehiran.com/arc.hives-)